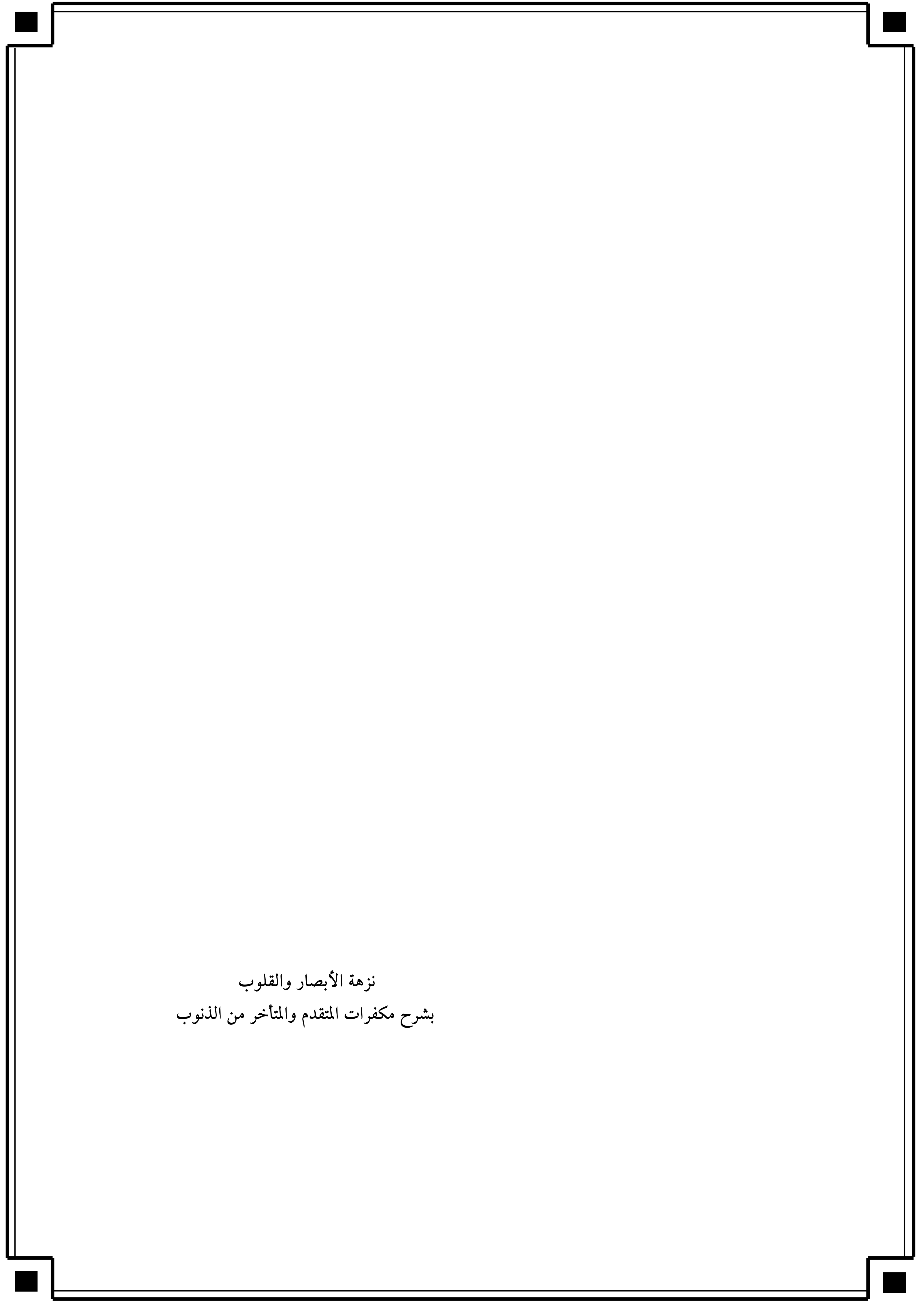


نزهة الأبصار والقلوب
بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/١٠/٤٩٣٤)

٢٧٠
حماد، حمزة عبد الكريم
نزهة الأبصار والقلوب بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب
/ محمد الميهي الشافعي؛ تحقيق حمزة عبد الكريم حماد_ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .
(٧٢) ص
ر.إ: (٢٠١٦/١٠/٤٩٣٤).

❖ **يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.**

ISBN 978-9957-77-428- ٨ (ردمك)


دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

نزهة الأبصار والقلوب

بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب

تأليف

محمد الميهي الشافعي

تحقيق ودراسة

د. حمزة عبد الكريم حماد



دار المأمون للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد،،

إنَّ الله جل في علاه خلق البشر ومن صفاتهم اللازمة الخطأ، بيد أن الكثير منهم بعد ولوجه في الأخطاء يسعى إلى التكفير عن ذنبه؛ لذا ظهر السؤال قديماً وحديثاً عن مكفرات مكفرات الخطايا والذنوب؛ ومن الرسائل القديمة في هذا الباب رسالة: الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،[١] ورسالة: تفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب للحطاب الرعيني (ت ٩٥٤هـ)،[٢] والرسالة التي نحن بصددها الموسومة بـ: نزهة الأبصار والقلوب بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب، من تأليف محمد الميهي الشافعي.

ترجمة المؤلف

هو محمد بن علي بن عمر بن أحمد الميهي الشافعي الأحمدي، و"الميهي" نسبة لبلدة يقال لها: "الميه" بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية في مصر، ولد سنة ١١٣٩هـ، وقرأ بها بها القرآن الكريم ثم رحل منها إلى الأزهر واشتغل فيه بالعلم مدة ثم رحل منه إلى طنطا فأقام فأقام بجامعها الأحمدي مشتغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً، ومن أشهر مؤلفاته: فتح فتح الملك المتعال شرح تحفة الاطفال، توفي صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشر ليلة من ربيع ربيع الأول سنة ١٢٠٤هـ.[٣]

---

[١] تحقيق: عمرو سليم، ط١، جدة: دار ماجد عسيري، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

[٢] تحقيق: راشد الغفيلي، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٩م.

[٣] انظر ترجمته في:

- البغدادي، إيضاح المكنون، ج٤، ص١٧٤.
- سركيس، معجم المطبوعات، ج٢، ص١٨٣١.
- كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢، ص٧١.

قراءة في مكفرات الذنوب في ضوء المخطوط

بداية: ثمّة أحاديث صحيحة في باب مكفرات الذنوب؛ يمكن عرضها ضمن الأبواب الآتية:

إحسان الوضوء

- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من تَوضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ."[1]
- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسَلَّمَ: "يَقُولُ مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ."[2]

الدعاء بعد الأذان

- المرصفي، هداية القاري، ج٢، ص٧٢٥ وما بعدها.

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: خروج الخطايا مع وضوء الماء، حديث رقم: ٢٤٥-(٣٣)، ج١، ص٢١٦.

[2] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، حديث رقم: ٢٢٨-(٧)، ج١، ص٢٠٦.

عَنْ سَعْد بن أَبِي وقَّاص، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حين يسمع الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عبده ورسوله، رضيتُ بالله ربّاً وبمُحَمَّد رسولاً، وبالْإِسْلَام ديناً، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ."[1]

الصلوات الخمس والجمعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قَالَ: "الصَّلَاةُ الْخَمْس، والْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لما بينهنَّ، ما لَمْ تُغْشَ الْكَبَائر."[2]

موافقة تأمين الملائكة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: "إِذَا قَالَ أَحَدُكُم: آمين، وقَالَت الملائكةُ في السَّماء: آمين، فوافقتْ إِحْدَاهُمَا الأُخرى غُفِرَ لَهُ ما تقدَّم من ذَنْبِه."[3]

التسبيحَ عقب الصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: "مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وثَلَاثين، وحَمِدَ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثين، وكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثين، فتلك تسعةٌ وتسعون، وقَالَ: تَمَامَ الْمِائَة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحده لَا شريك لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قدير غُفِرَتْ خطاياه وإِنْ كانت مثل زبد الْبَحْرِ."[4]

---

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة، حديث رقم: ٣٨٦-(١٣)، ج١، ص٢٩٠.

[2] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر حديث رقم: ٢٣٣-(١٤)، ج١، ص٢٠٩.

[3] البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: فضل التأمين، حديث رقم: ٧٨١، ج١، ص١٥٦.

[4] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، حديث رقم: ٥٩٧-(١٤٦)، ج١، ص٤١٨.

إسباغ الوضوء، وكثرة الخطا للمساجد وانتظار الصلاة

عن أَبِي هريرة، أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قالَ: "أَلَا أَدلُّكُم على ما يَمحو اللهُ به الخطايا، ويرفع به الدَّرجات؟" قالُوا بلَى يا رسولَ الله قالَ: "إِسباغ الْوضوء على المكاره، وكثرة الْخُطَا إِلَى الْمساجد، وانْتظار الصَّلَاة بعد الصَّلَاة، فَذَلكُم الرِّباطُ."[1]

صيام شهر رمضان

عن أَبِي هريرة قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: "من صام رمضان، إِيمَاناً واحتساباً، غُفر لَه ما تقدَّم من ذَنْبه."[2]

قيام ليلة القدر

عن أَبِي هريرة رضي اللَّه عنه، عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قَالَ: "من قَام لَيلَةَ القَدر القَدر إِيمَاناً واحتساباً، غُفر لَه ما تقدَّم من ذَنبه، ومن صام رمضان إِيمَاناً واحتساباً غُفر لَه ما له ما تقدَّم من ذَنْبه."[3]

صيام يوم عرفة وبوم عاشوراء

عن أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم... سئل عن عن صوم يوم عرفة؟ فقَالَ: "يكَفِّرُ السَّنَةَ الْماضية والْباقية"، قَالَ: وسئل عن صوم يوم

---

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، حديث رقم: ٢٥١-(٤١)، ج١، ص٢١٩.

[2] البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: صوم رمضان احتسابا من الإيمان، حديث رقم: ٣٨، ج١، ص١٦.

[3] البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الصوم، باب: من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية، حديث رقم: ١٩٠١، ج٣، ص٢٦.

عاشوراء؟ فقال: "يكفر السنة الماضية."[1]

العمرة والحج المبرور

- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة."[2]
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كما ولدته أمه."[3]

التوبة

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه."[4]
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الطهور، ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله، إلا غفر الله له."[5]

الشهادة في سبيل الله

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "يغفر

---

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس، حديث رقم: ١١٦٢-(١٩٧)، ج٢، ص٨١٩.

[2] البخاري، صحيح البخاري، أبواب العمرة، باب: وجوب العمرة وفضلها، حديث رقم: ١٧٧٣، ج٣، ص٢.

[3] البخاري، صحيح البخاري، أبواب المحصر، باب قول الله تعالى: "فلا رفث" [البقرة: ١٩٧]، حديث رقم: ١٨١٩، ج٣، ص١١.

[4] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه، حديث رقم: ٢٧٠٣-(٤٣)، ج٤، ص٢٠٧٦.

[5] أحمد، مسند أحمد، حديث رقم: ٥٦، ج١، ص٢٢٣، حكم عليه الشيخ الأرنؤوط بأنه إسناده صحيح.

للشَّهيد كُلُّ ذَنْب إلَّا الدَّيْنَ."[1]

ذِكرَ اللّٰه تعالى وَالتَسبيح

- عَنْ أَنَس بْنِ مَالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: "ما جَلَس قَوم يَذْكُرُونَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إلَّا نَادَاهُم مُنَاد منَ السَّماء: قُومُوا مَغْفُوراً لَكُم، فَقَدْ بدِّلَت بدِّلَت سيِّئَاتُكُم حَسَنَات."[2]
- حَدَّثَنَا أَنَس، أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَخَذَ غُصْناً فَنَفَضَه فَلَمْ يَنتَفضْ، ثُمَّ يَنتَفضْ، ثُمَّ نَفَضَه فَلَمْ يَنتَفضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيه عَلَيْه وَسَلَّم: "إنَّ سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ للَّه، وَلَا إلَهَ إلَّا اللهُ، وَاللهَ أَكْبَر، تَنْفُضَ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضَ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا."[3]
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضي اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: "مَن قَالَ: قَالَ: سُبْحَانَ اللَّه وَبحَمْده، في يَوْم مائَة مَرَّة، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإنْ كَانَتْ مثْلَ زَبَد البَحْر."[4]
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضي اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم قَالَ: "مَنْ قَالَ: لا قَالَ: لَا إلَهَ إلَّا اللَّه وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَه، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدير في يَوْم مائَة مَرَّة، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْر رقَاب، وَكُتبَ لَهُ مائَةُ حَسَنَة، وَمُحيَتْ

---

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، حديث رقم: ١٨٨٦-(١١٩)، ج٣، ص١٥٠٢.

[2] الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم: ١٥٥٦، ج٢، ص١٥٤، وأخرجه الألباني في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث رقم: ٢٢١٠، ج٥، ص٢٤٥.

[3] أحمد، مسند أحمد، حديث رقم: ١٢٥٣٤، ج٢٠، ص١٣، حكم عليه الشيخ الأرنؤوط بأن إسناده حسن في المتابعات والشواهد.

[4] البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: فضل التسبيح، حديث رقم: ٦٤٠٥، ج٨، ص٨٦.

عَنْهُ مائةُ سيِّئَة، وَكَانَتْ لَهُ حرزاً من الشَّيْطَان، يومه ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يأْتِ أَحَدٌ بأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ إِلَّا رجلٌ عمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ."[1]

الصدقة

عَنْ جابر بن عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: "... والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ."[2]

الصبر عند وَقوعِ البَلاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ: "مَا يُصِيبُ المسلم، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَلاَ وصب، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حزن وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خطَايَاه."[3]

فهذا الباب باب تكفير الخطايا والذنوب فيه أحاديث صحيحة لا يعلوها غبار، بيد أن أن الباحث بعد تحقيقه لهذا النص؛ وجد أن المؤلف جمع فيه بين أحاديث صحيحة وأخرى وأخرى حسنة وأحاديث ضعيفة وبعضها موضوع؛ لذلك وكما هو مقرر لدى العلماء بالأخذ بالأحاديث الصحيحة والحسنة، وعلى رأي البعض بجواز الأخذ بالأحاديث الضعيفة الضعيفة إن كان ضعفها يسيراً ولا يؤثر في العقيدة وإن كانت في باب فضائل الأعمال، الأعمال، وبناء عليه، فليس كل ما ورد في ثنايا هذا المخطوط يعد من مكفرات الذنوب، من جهة أخرى؛ فتجدر الإشارة إلى أن جل ما ورد في هذا المخطوط من أعمال تدخل ضمن

---

(1) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل، حديث رقم: ٦٤٠٣، ج٨، ص٨٥.

(2) أحمد، مسند أحمد، حديث رقم: ١٤٤٤١، ج٢٢، ص٣٣٢، حكم عليه الشيخ الأرنؤوط بأنه إسناده قوي على شرط مسلم.

(3) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث رقم: ٥٦٤١، ج٧، ص١١٤.

القربات والطاعات، بيد أن النص على أن من قال أو فعل شيئاً محدداً في وقت معين؛ غفرت له خطاياه؛ فهذا افتئات على الله جل في علاه.

ختاماً ثمة قاعدة نفيسة لابن عثيمين يقول فيها: كل حديث يأتي بأن من فعل كذا غفر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإنه حديث ضعيف؛ لأن هذا من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، أما "غفر له ما تقدم من ذنبه"، فهذا كثير، لكن "ما تأخر"، هذا ليس إلا للرسول صلى الله عليه وسلم فقط، وهو من خصائصه، وهذه قاعدة عامة نافعة نافعة لطالب العلم؛ أنه إذا أتاك حديث فيه أن من فعل كذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما وما تأخر؛ فاعلم أن قوله "ما تأخر" ضعيف لا يصح؛ لأن هذا من خصائص محمد صلوات صلوات الله وسلامه عليه.[1]

---

[1] انظر: ابن عثيمين، شرح رياض الصالحين، ج٢، ص٧٢-٧٣.

وصف المخطوط

حصل الباحث على هذه المخطوطة من الموقع الإلكتروني لمكتبة جامعة الملك سعود، ورقم المخطوطة العام هو: ٢٣٦٨، وقد كتبت المخطوطة بخط نسخ معتاد، وناسخها مصطفى مدين، وانتهى من نسخها بتاريخ: ١٨/شوال/١٢٨٧هـ، وقد جاءت المخطوطة وفق المواصفات الآتية: عدد الأوراق: ١٤ ورقة، ومقاسها: ١٦,٥×٢٤سم، ومسطرتها: ٢٣ سطر في كل صفحة.

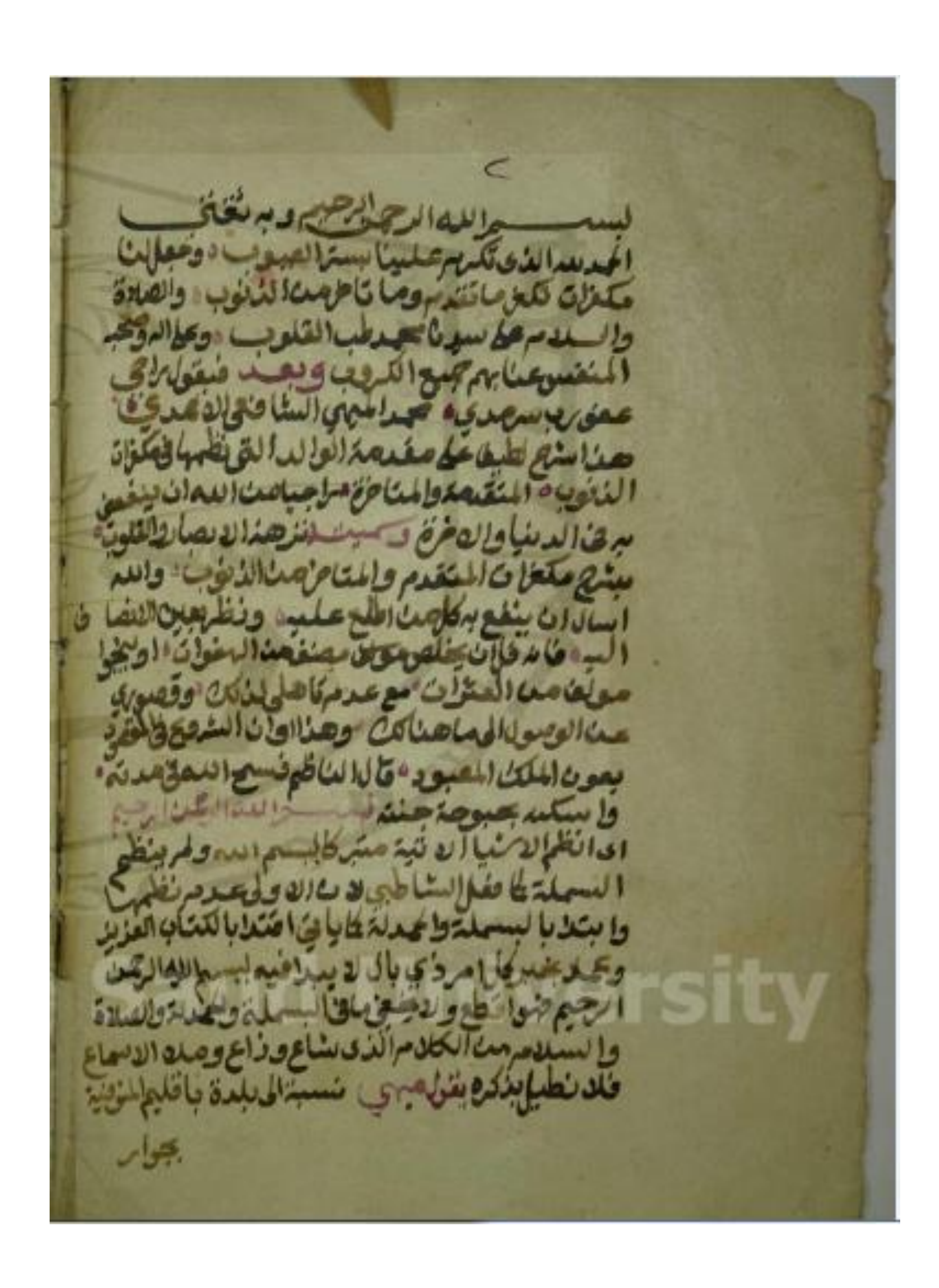
صور المخطوط

صورة الغلاف



هذا الكتاب نزهة
الأبصار والقلوب بشرح مكفرات المتقدم
والمتأخر من الذنوب تأليف العالم
العلامة سيدي محمد [illegible]
الشافعي رضي الله
تعالى عنه وأرضاه
وجعل الجنة منقلبه
ومثواه
آمين
م

الصفحة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تكرم علينا بستر العيوب • وجعل لنا
مكفرات تكفر ما تقدم وما تأخر من الذنوب • والصلاة
والسلام على سيدنا محمد طب القلوب • وعلى آله وصحبه
المنفس عنا بهم جميع الكروب • وبعد فيقول راجي
عفو ربه سيدي • محمد المهي الشافعي الأحمدي
هذا شرح لطيف على مقدمة الوالد التي نظمها في مكفرات
الذنوب • المتقدمة والمتأخرة راجيا من الله أن ينفع
به في الدنيا والآخرة • وسميته نزهة الأبصار والقلوب
بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب • والله
أسأل أن ينفع به كل من اطلع عليه • ونظر بعين الرضا في
اليه • فإنه قل أن يخلص مؤلف من مصنفه من الهفوات • أو ينجو
مؤلف من العثرات • مع عدم تأهلي لذلك • وقصوري
عن الوصول إلى ما هنالك • وهذا أوان الشروع في المقصود
بعون الملك المعبود • قال الناظم فسح الله في مدته •
وأسكنه بحبوحة جنته بسم الله الرحمن الرحيم
أي أنظم الأبيات الآتية متبركا باسم الله • ولم ينظم
البسملة كما فعل الشاطبي لأن الأولى عدم نظمها
وابتدأ بالبسملة والحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز
وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو أقطع ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام من الكلام الذي شاع وذاع وملأ الأسماع
فلا نطيل بذكره • المهي نسبة إلى بلدة بإقليم المنوفية

بجوار

الصفحة الأخيرة



٢٨

من العيد لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير أربعمائة مرة قبل صلاة العيد زوجه
الله أربعمائة حورا وكأنما أعتق أربعمائة رقبة ووكل الله
به ملائكة يبنون له المدائن ويغرسون له الأشجار إلى يوم
القيامة قال الزهري ما تركتها منذ سمعتها من أنس
وقال أنس ما تركتها منذ سمعتها من النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا آخر ما يسر الله من الكلام على هذه
المنظومة والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم الأنبيا والمرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين عدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين وقد تم تبييضه
بعد عصر يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة
الحرام الذي هو من شهور سنة ١٢٠١ ألف ومائتين وواحد
وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثا
المبارك الذي لثمانية عشر يوما خلت
من شوال سنة ١٢٨٧ ألف ومائتين
سبعة وثمانين على يد كاتبه
الفقير إلى الله سبحانه وتعالى
مصطفى [illegible]
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
أجمعين
آمين

التحقيق

هذا كتاب نزهة الأبصار والقلوب بشرح مكفرات المتقدم والمتأخر من الذنوب، تأليف العالم العلّامة سيدي محمد الميهي الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه، آمين [١]

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي

الحمد لله الذي تكرم علينا بستر العيوب، وجعل لنا مكفرات تكفر ما تقدم وما تأخر من الذنوب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد طب القلوب، وعلى آله وصحبه المنفس عنا بهم جميع الكروب، وبعد،،

فيقول راجي عفو رب سرمدي، محمد الميهي الشافعي الأحمدي، هذا شرح لطيف على على مقدمة الوالد التي نظمها في مكفرات الذانوب، المتقدمة والمتأخرة، راجياً من الله أن أن ينفعني به في الدنيا والآخرة، وسميته: نزهة الأبصار والقلوب، بشرح مكفرات المتقدم المتقدم والمتأخر من الذنوب، والله أسأل أن ينفع به كل من اطلع عليه، ونظر بعين الإنصاف الإنصاف إليه، فإنه فلأن يخلص مصنف من الهفوات، أو ينجو مؤلف من العثرات، مع عدم عدم تأهلي لذلك، وقصوري عن الوصول إلى ما هنالك، وهذا أوان الشروع في المقصود المقصود بعون الملك المعبود، قال الناظم –فسح الله في مدته، وأسكنه بحبوحة جنته–: (**بسم** (**بسم الله الرحمن الرحيم**)؛ أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً ببسم الله، ولم ينظم البسملة كما كما فعل الشاطبي؛[1] [1] لأن الأولى عدم نظمها،[2] وابتدأ بالبسملة والحمدلة كما يأتي

---

[1] الشَّاطِبِيُّ: أبو محمد وأبو القاسم، القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني، ولد بشاطبة في الأندلس وتوفي بمصر، إمَام القراء، صاحب حرز الأماني، وكانَ عالماً بالحديث والتفسير واللغة، توفي سنة ٥٩٠هـ، الموافق: ١١٩٤م. انظر ترجمته في:

- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٧، ص٢٧٠.
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٢٦١.
- الزركلي، الأعلام، ج٥، ص١٨٠

اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم الرحيم فهو أقطع"،[٣] ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة والصلاة والسلام من الكلام الذي شاع وذاع ووصل الأسماع؛ فلا نطيل بذكره، **(يقول ميهي)**؛ نسبة إلى بلدة بإقليم المنوفية بجوار شبين الكوم، ولد رضي الله عنه بها في رمضان سنة ألف ومئة وتسعة وثلاثين، ثم ارتحل منها إلى المحلة الكبرى؛ لتلقي علم القرآن، ففتح الله عليه في هذا الفن جميع المقفلات، ثم ارتحل منها إلى مصر فتفقه في العلوم وصار فضله بين أقرانه معلوم، ثم أقام بطنطا، واتخذها

---

[١] وذلك في قول الإمام الشاطبي في بداية متن الشاطبية: بدَأْتَ ببِسْمِ اْللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ تَبارَكَ رحْماناً رَحيماً وموْئلاَ

[٢] كتابة البسلمة في بداية الشعر أو نظمها في بداية الشعر، مسألة خلافية، فابتداء الاتفاق قائم على جواز كتابتها في أول كتاب من كتب العلم والرسائل، فإن كان الكتاب ديوان شعر فروى مجالد عن الشعبي قال: قال: أجمعوا ألا يكتبوا أمام الشعر" بسم الله الرحمن الرحيم"، وقال الزهري: مضت السنة ألا يكتبوا في الشعر" الشعر" بسم الله الرحمن الرحيم"، وذهب إلى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير، وتابعه على ذلك على ذلك أكثر المتأخرين، قال أبو بكر الخطيب: هو الذي نختاره ونستحبه، ونَقَل ابن الْحَكَم: لَا تَكْتَب أَمام أَمام الشِّعْر ولَا معه، وذَكَر الشَّعبيُّ أَنَّهم كَانَوا يكْرهونَه قَالَ الْقَاضي: لأَنَّهُ يشَوبه الْكَذبُ والْهجوَ غَالبًا، وقد حرر الصبان موضع الخلاف فبين أن يدخل في الأمر ذي البال: الشِّعر المحتوي على علمَ أو وعْظ فيبدَأُ بها اتفاقاً، والخلاف بين الجمهور المجوزين لابتداء الشعر بها، والشعبي وابن المسيَّب وغيرهما المانعين له في غير الشعر المحتوي على علم أو وعظ، وفي غير الشعر المحرم.

انظر:

- القرطبي، تفسير القرطبي، ج١، ص٩٧.
- البهوتي، كشاف القناع، ج١، ص٣٣٦.
- الصبان، الرسالة الكبرى في البسملة، ص٢٧.

[٣] رواه الخطيب البغدادي بسنده ورواه السبكي بسنده وكلاهما إلى أبي هريرة، وحكم الألباني على الحديث بأنه ضعيف جداً. انظر:

- الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، ج٢، ص٦٩-٧٠، حديث رقم: ١٢١٠.
- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١، ص١٢.
- الألباني، إرواء الغليل، ج١، ص٢٩.

داراً وهو عالم مشهور، بجامع سيدي أحمد البدوي، أسكننا الله بصحبته الغرف العلية، وقوله: (**بصير القلب**)، نعت لميهي؛ وذلك من باب التحدث بالنعمة، قال تعالى: ﴿ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ﴾،[1] وفيه إشارة إلى أنَّ بصره مكفوف، وليس ذلك بضار وإنما الضار عمى البصيرة؛ قال تعالى: ﴿ **فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ** ﴾،[2] ورحم الله القائل:[3]

إنْ يَأْخُذ اللّه مِنْ عينيَّ نورهُما ... فَفي لساني وسَمْعي مِنْهما نَور
قَلْبِي ذَكيٌّ وعَقْلي غَير ذي خلَلٍ[4] ... وَفي فَمَي صَارم كَالَسَّيفَ مأْثُور[5]

والقلب[6] شكل صنوبري مدقق أحد الطرفين، وموضعه تحت الصدر مائل إلى الجانب الأيسر، وهو مأخوذ من التقلب الذي هو المصدر؛ لفرط تقلبه، كما في الحديث:[1] "ومثل هذا القلب كمثل ريشة ملقاة بفلاة يقلبها الريح بطناً لظهر،" وكما في قول الشاعر:

---

[1] سورة الضحى، ١١.

[2] سورة الحج، ٤٦.

[3] القائل هو: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

[4] في النص المطبوع: دَخلٍ.

[5] الدينوري، المجالسة وجواهر العلم، ج٥، ص٥٣.

[6] الفرق بين القلب والفؤاد، قيل: إنَّ الفؤاد وسط القلب، سُمِّي به لتفؤده؛ أي: توفده، وقيل: إنَّ الفؤاد غشاء القلب، والقلب حبَّته وسويداؤه، ويؤيد الفرق قوله صلى الله عليه وسلم: " أَتَاكُم أَهلُ اليمنِ، هم أَرقُّ أَفْئدَةً وأَلْين قلُوباً...،" وقال الراغب: يعبر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم والشجاعة وغير ذلك. انظر:

- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص٦٨١.
- الزرقاني، شرح الزرقاني، ج٥، ص٤٦٤.
- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج٣، ص٤٠٥.
- البخاري، صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: قدوم الأشعريين، حديث رقم: ٤٣٨٨، ج٥، ص١٧٣.
- ابن حجر، فتح الباري، ج٨، ص١٠٠.

وما سُمِّي الإنْسانُ إلاَّ لنَسْيِه وما القَلْب إلّا أنَّه يتَقَلَّب[2]

وقوله: (**علي**) بدل من ميهي بدل معرفة من نكرة على حد ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾،[3] وهو اسمه [٣] أحمد ولقبه نور الدين وهو شافعي المذهب، أحمد الخرقة،[4] وقوله: (**الراجي**) أي الموصل (**لعفو الرب**) نعت لعل والرجاء بالمد: تعلق القلب بمرغوب في حصوله مع الأخذ في أسباب الحصول، وإلا كان طمعاً وهو مذموم، وهو ضد اليأس،[5] والعفو: عدم المؤاخذة، وفي الحديث: إن الله يحب أن يعفو عن عباده، وأن

---

(1) قَالَ رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "إِنَّمَا سُمِّي الْقَلْب منْ تَقَلُّبه، إِنَّمَا مثَل الْقَلْب كَمثَل ريشَة مُعَلَّقَة في أَصْل شَجرَة تقَلِّبها الرِّيح ظَهرا لبَطْن."، رواه الإمام أحمد في مسنده، وبيّن الشيخ الأرنؤوط أن الحديث مختلفٌ في رفعه ووقفه، ووقفه أصح، في حين حكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه صحيح. انظر: =

= - أحمد، المسند، ج٣٢، ص٤٣١، حديث رقم: ١٩٦٦١

- الألباني، صحيح الجامع الصغير، حديث رقم: ٢٣٦٥، ج١، ص٤٦٦.

(2) ذكره الزبيدي في تاج العروس، ولم ينسبه، ج١، ص١٢٤.

(3) عن عَائشَةَ، قَالَت: قُلْت: يا رسولَ الله أَرأَيت إنْ عَلمْتُ أَيُّ لَيْلَة لَيلَةَ القَدْر ما أَقُولُ فيهَا؟ قَالَ: "قُولي: اللَّهمَّ إِنَّكَ عفُوٌّ تُحِبُّ الْعفْو فَاعْفُ عنِّي،" الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم: ٣٥١٣، ج٥، ص٤١٦، وقال عنه الإمام الترمذي: حديث حسن صحيح.

(4) أي ينتسب إلى مدرسة الشيخ أحمد البدوي في التصوف.

(5) الفرق بين الرجاء والطمع هو أن الرجاء هو الظن بوقوع الخير الذي يعترى صاحبه الشك فيه إلا أن ظنه أغلب وليس هو من قبيل العلم والشاهد أنه لا يقال أرجو أن يدخل النبي الجنة لكون ذلك متيقناً ويقال أرجو أن يدخل فلان الجنة إذا لم يعلم ذلك، والرجاء الأمل في الخير والخشية الخوف في الشر لأنهما يكونان مع الشك في المرجو والمخوف ولا يكون الرجاء إلا عن سبب يدعو إليه من كرم المرجو أو ما به إليه، والطمع ما يكون من غير سبب يدعو إليه فإذا طمعت في الشيء فكأنك حدثت نفسك به من غير أن يكون هناك سبب يدعو اليه ولهذا ذم الطمع ولم يذم الرجاء. انظر: العسكري، الفروق اللغوية، ص٢٤٤.

يعفو بعضهم عن بعض،[1] وللرب معان خمسة عشر، نظمها سيدي الشيخ أحمد السجاعي[2] بقوله:

قريب محيط مالك ومدبر	مربي كثير الخير والمولى للنعم
وخالقنا المعبود جابر كسرنا	ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه	معان أتت للرب فادع لمن نظم

ومقول القول: (**لله حمد**) إلى آخر الكتاب، ولم يذكر الناظم الحمدلة عقب البسملة بل بل فصل بينهما بالبيت المتقدم؛ لفوائد، منها: تخليص الناظر في كتابه من الحيرة في أول الأمر الأمر ممن ينسب إليه هذا النظم، ومنها أن يعتمد على نظمه، ومنها غير ذلك، وقوله: (**غافر**

---

[1] لم أقف على حديث بهذا اللفظ، إنما النص بلفظه يكاد يكون مطابقاً لما ذكره ابن رجب، حيث يقول: "العفو من أسماء الله تعالى وهو يتجاوز عن سيئات عباده الماحي لأثارهم عنهم وهو يحب العفو فيحب أن يعفو عن عباده ويحب من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض فإذا عفا بعضهم عن بعض عاملهم بعفوه"، والمعنى صحيح= =انطلاقاً من قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ النور: ٢٢، انظر: ابن رجب، لطائف المعارف، ص٢٠٥.

[2] هو: أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي البدراوي الأزهري نسبته إلى السُّجَاعيَّة إحدى قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر، فقيه شافعي مصري، له تصانيف كثيرة كلها شروح وَحواش ورسائل ومتون منظومة في علوم الدين والأدب والتصوف والمنطق والفلك؛ منها: حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل على متن ألفية ابن مالك في علم العربية وحاشية السجاعي على القطر، وهداية أولي البصائر والأبصار في معرفة أجزاء الليل والنهار، وفتح الوهاب بشرح منظومة علم الآداب، ورسالة في أسماء مكة المشرفة، والنور الساري على متن مختصر البخاري، توفي سنة ١١٩٧هـ، الموافق: ١٧٨٣م. انظر ترجمته في:

- الزركلي، الأعلام، ج١، ص٩٣.
- سركيس، معجم المطبوعات، ج٢، ص١٠٠٥م.
- ذاكرة الأزهر الشريف، في الموقع الإلكتروني:
- http://alazharmemory.eg/sheikhs/characterdetails.aspx?id=1454

الذنوب) بالجر؛ نعت لله، والغفر معناه: الستر والتغطية وعدم المؤاخذة،[1] وقوله: "فضلاً" مفعول لأجله؛ أي من غير وجوب ولا إيجاب عليه.

فإن يثب فبمحض الفضل وإن يعذب فبمحض العدل[2]

وقوله: **(لمن يشأ)** بالقصر لغة لا ضرورة كما قد يتوهم، وقوله: **(ساتر العيوب)** بالجر؛ نعت ثان لله، ولا يخفى ما في هذا البيت من براعة الاستهلال.

(وأفضل الصلاة والسلام)، والصلاة من الله: رحمته، ومن الملائكة: استغفار، ومن الآدميين: تضرع ودعاء،[3] وللسلام معان نظمها الوالد في قوله [٤]

ست أتت معنى السلام أتى بها ال ميهي من يرجو الرضا من منعم

اســم الإلــه، تحيــة، شــجر يــرى من كل .... والعيوب استسلم

والجار والمجرور من قوله: **(للمصطفى)** متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، واللام بمعنى على، ومعنى المصطفى: المختار من جميع الخلق، قال صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار"،[4] **(ولآله الكرام)** جمع كريم، والمراد بهم هنا كل

---

[1] انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٤٥١.

[2] أصل البيت هو: فَإن يثب فَإنَّهُ من فَضله ... وإن يعذب فبمحض عدله

والبيت للسفاريني من نظمه الموسوم بـ: الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية- العقيدة السفارينية. السفاريني، العقيدة السفارينية، ص٦٣.

[3] للعلماء خلاف في هذا المعنى، ورجح ابن القيم وابن عثيمين أن المراد بالصلاة هي الثناء عليه صلى الله عليه وسلم هي ثناء عليه وإظهار لفضله وشرفه، انظر:

- ابن القيم، جلاء الأفهام، ص١٦١ وما بعدها.
- السفاريني، غذاء الألباب، ج١، ص٢١.
- ابن عثيمين، الشرح الممتع، ج٣، ص١٦٣.

[4] الحديث أصله صحيح، حيث روى الإمام مسلم عن أَبِي عَمَّار شَدَّاد، أَنَّه سَمِعَ وَاثِلَةَ بن الْأَسقَعِ، يقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى الله علَيْه وسَلَّم يقُولُ: "إنَّ الله اصطَفَى كنَانَةً من وَلَد إسْمَاعيلَ، واصطَفَى قُرَيشاً مِنْ كِنَانَةَ،

مؤمن؛ ليعم الصحب، قال صلى الله عليه وسلم: "لا تصلوا علي الصلاة البتراء"، قالوا: وما الصلاة البتراء، يا رسول الله؟، قال: "تقولون: اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد".[1]

فائدة:

اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات؛ إحداهم: صلاة الملك الجبار، الثانية: شفاعة النبي المختار، الثالثة: الاقتداء بالملائكة الأخيار، الرابعة: مخالفة المنافقين والكفار، الخامسة: محو الخطايا والأوزار، السادسة: عون على قضاء الحوائج والأوطار، السابعة: تنوير الظاهر والأسرار، الثامنة: النجاة من دار البوار، التاسعة: دخول دار القرار، العاشرة: سلام الرحيم الغفار.[2]

(**وبعد**) يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، وهي ظرف زمان باعتبار اللفظ، وظرف مكان باعتبار الخط، والفاء من قوله: (**فالمكفر للذنوب**) واقعة في جواب أما المحذوفة النائبة عنها الواو، وقوله: (**سبع**) بتقديم السين على الموحدة [٥] خبر المبتدأ وهو المكفر (وعشرون)

واصطَفَى من قُريشٍ بني هَاشم، واصْطَفَاني من بني هَاشم"، لكن لفظة "فأنا خيار من خيار من خيار"؛ فيها نظر، فقد وردتَ اللفظةٍ في حديثٍ آخر رواه الطبَراني بلفظ: " فأنا من خيار إلى خيار"، وقد حكم الشيخ الألباني على حديث الطبراني بأنه منكر. انظر:

- مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الفضائل، باب: فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم، ج٤، ص١٧٨٢، حديث رقم: ١-(٢٢٧٦).
- الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم: ١٣٦٥٠، ج١٢، ص٤٥٥.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٣٣٨، ج١، ص٥١٢

[1] هذا الحديث ذكره ابن حجر بصيغة التمريض "يروى"؛ مما يدل على ضعف الحديث، ولم يذكر ابن حجر أي إسناد للحديث، وكذلك فعل السخاوي حيث قال: "ويروى عنه صلى الله عليه وسلم، مما لم أقف على إسناده"، انظر:

- ابن حجر العسقلاني، الصواعق المحرقة، ج٢، ص٤٣٠.
- السخاوي، القول البديع، ص١٢١.

[2] ذكرها ابن الجوزي في بستان الواعظين، ص٢٩٧.

معطوف عليه، وهذا العدد (على التقريب) لا على التحديد؛ لأن السنة واسعة، وهذا ما اطلع عليه الوالد حفظه الله تعالى، وإلا فمن المكفرات دخول عكا، فقد ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مدينة بين الجبلين، يقال لها: مكة، من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن خرج منها رغبة عنها؛ لم يبارك له".(1)

الأولى من المكفرات (**حج**) بفتح الحاء وكسرها؛ لما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا خرج الحاج من بيته؛ كان في حرز الله، فإذا مات قبل أن يقضي نسكه؛ وقع أجره على الله، وإن بقي حتى قضى نسكه؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنفاق الدراهم في ذلك يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه"،(2) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من جاء حاجاً يريد وجه الله تعالى؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،"(3) وعن جابر بن عبد الله

---

(1) الحديث بتمامه هو: عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مدينة بين الجبلين على البحر يقال لها عكا من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك= = له في خروجه، بها عين تسمى عين البقر من شرب منها ملأ الله بطنه نوراً ومن أفاض عليه منها كان طاهراً إلى يوم القيامة"، وقد قال عنه ابن حجر العسقلاني: هذا حديث منكر جداً، وفي إسناده غير واحد من المجهولين. انظر: ابن حجر العسقلاني، الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة، ص٦٤.

(2) رواه الديلمي بلفظ: "إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه؛ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنفاقه الدرهم الواحد في ذلك الوجه؛ يعدل أربعين ألف درهم فيما سواه في سبيل الله"، وحكم السيوطي والألباني على الحديث بأنه موضوع، انظر:

- الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب، ج١، ص٣١٩، حديث رقم: ١٢٦١.
- السيوطي، ذيل الآلىء المصنوعة، ج١، ص٤٨٧، حديث رقم: ٥٨٠.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج٦، ص٦٦، حديث رقم: ٢٥٥١.

(3) رواه أبو نعيم الأصفهاني في الحلية بلفظ: "من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع فيمن دعا له"، وحكم الألباني على الحديث بأنه موضوع. انظر:

- الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٧، ص٢٣٥.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعفية، ج١٣، ص٨٨٧، حديث رقم: ٦٣٩٥.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قضى نسكه، وسلم المسلمون من لسانه ويده؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"،[1] وقوله: "ما تقدم وما تأخر"؛ أي حتى الكبائر؛ فإن الحج يكفرها، كما ذكره المناوي.[2]

تنبيه:

اختلف في تعريف الحج المبرور لما ذكر؛ فقيل: هو الذي لم يخالطه شيء من المعاصي، ورجحه النووي وغيره، وقيل: إنه الذي لا معصية بعده، وقيل: إنه الذي لا رياء فيه ولا سمعة [٦] وقيل: إنَّه الحج بمال حلال مع اجتناب الآثام،[3] وما أحسن قول من قال من أرباب الحال:

فإن حججت بمال أصله سحت   فما حججت ولكن حجَّت العير

---

[1] رواه ابن عدي وابن عساكر دون لفظة "وما تأخر"، وحكم الألباني على الحديث بأنه: ضعيف. انظر:

- ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج٢، ص٢٢٠، ترجمة: ٢٨١- بكار بن عبد الله بن عبيدة.
- ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٤، ص٢٦١، رقم: ١١٤٨٨.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج٥، ص٣٠٧، حديث رقم: ٢٢٨١.

[2] هذا الرأي ليس للمناوي، إنما نسبه لغيره، قال المناوي: "وذهب البعض إلى أن الحج يكفر الكبائر أيضا والبعض إلى أنه يكفر حتى التبعات،" انظر: المناوي، فيض القدير، ج٦، ص٢٠٥، حديث رقم: ٨٩٥٩.

[3] انظر:

- النووي، المنهاج، ج٩، ص١١٨-١١٩.
- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج٣، ص٣٨٢.

لا يقبل الله إلا كلَّ طيِّبة ما كل من حجَّ بيت الله مبرور[1]

والثاني: (**وضوء**)؛ لما روي عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يسبغ عبد الوضوء، -أي: يتمه- إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".[2]

والثالث: (**آخر الحشر**)؛ أي قراءة آخر الحشر في أي وقت كان من ليل أو نهار؛ لما روي عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قرأ آخر الحشر؛ أي من قوله: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾،[3]

---

[1] البيتين لأبي الشمقمق، وفي النسخة المطبوعة من الديوان وردا بلفظ:

إذا حججت بمال أصله دنس ... فما حججت ولكن حجَّت العير

لا يقبل الله إلا كلَّ طيِّبة .. . ما كلُّ من حجَّ بيت الله مبرور

أبو الشمقمق، ديوان أبي الشمقمق، ص٥٦.

** أبو الشمقمق هو: مروان بن محمد، وأبو الشمقمق لقب والشمقمق هو الطويل، شاعر هجَّاء، من أهل البصرة. خراساني الأصل، من موالي بني أمية، له أخبار مع شعراء عصره، كبشار وأبي العتاهية وأبي نواس، توفي نحو ٢٠٠هـ، حوالي ٨١٥م. انظر ترجمته في:

- المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٩٧.
- الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٠٩.

[2] هذا الحديث رواه البزار في مسنده، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه منكر، والصحيح في هذا الباب الحديث الذي رواه الإمام مسلم عن عثمانَ بن عفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلَّم يقُولُ: "من تَوضَّأَ للصَّلَاة فأَسبغ الْوضوء، ثُمَّ مشى إِلَى الصَّلَاة الْمَكْتُوبَة، فَصَلَّاهَا مع النَّاسِ أَو مع الْجَمَاعَة أَو في الْمَسجد غَفَر الله لَه ذُنوبه"، انظر:

- البزار، مسند البزار، حديث رقم: ٤٢٢، ج٢، ص٧٥.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٥٠٣٦، ج١١، ص٦٢.
- مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، حديث رقم: ١٣-(٢٣٢)، ج١، ص٢٠٨.

[3] سورة الحشر، ٢٢.

إلى آخر السورة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"، وعبارة الجامع الصغير مع شرحه للمناوي: "من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار، فقبض من ذلك اليوم أو تلك الليلة؛ فقد أوجب الجنة؛"[1] أي فعل شيئاً أوجب له فعله الجنة؛ أي دخولها، وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قرأ ثلاث آيات من سورة الحشر؛ وكّل الله له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الأنس والجن، إن كان ليلاً حتى يصبح، وإن كان نهاراً حتى يمسي،"[2] والمراد بالآخر وبالثلاث آيات في هذين الحديثين: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ إلى آخر السورة، كما تقدم.

(و) الرابع: قوله: (**من يقود أعمى**)؛ أي مكفوفاً مسلماً، ويحتمل أن الذمي كذلك، كما ذكره المناوي،[3] وظاهره أنه يحصل له هذا الثواب سواء قاده بسؤال منه أو بدونه [٧] وظاهره أيضاً: ولو كان مثله، كما ذكره الزرقاني، والكلام فيما إذا قاده لغير معصية، كما ذكره المناوي،[4] وخطوة من قوله: (**أربعين خطوة**) تمييزاً لأربعين، بفتح الخاء: المرة الواحدة، وبالضم: اسم لما بين القدمين، وفي نسخة بدل خطوة فاعملن، بنون التوكيد.

وهل الأرمد ومن في ظلمة كالأعمى في حصول التكفير يقودهما أو لا؟ ولا مانع من ذلك، والدليل على هذا المكفر، ما روي عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

[1] المناوي، فيض القدير، ج٦، ص٢٠١، حديث رقم: ٨٩٤٣. وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه ضعيف جداً. الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج١٠، ص١٤٩، حديث رقم: ٤٦٣١.

[2] رواه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: عن مَعْقِلِ بن يسار، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم قَالَ: " من قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ باللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ به سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِي، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مات شَهِيدًا، ومن قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ،" وحكمَ الشيخ شعيبَ الأرنؤوط عَلى الحديث بَأن إسنَاده ضعيفَ. أحمد، المسندَ، ج٣٣، ص٤٢١، حديثَ رقم: ٢٠٣٠٦.

[3] المناوي، فيض القدير، ج٦، ص١٨٨.

[4] المناوي، فيض القدير، ج٦، ص١٨٨.

وسلم: "من قاد مكفوفاً أربعين خطوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"،[1] ولفظ الجامع: "من قاد أعمى..." إلى آخره،[2] وفي بستان الفقراء[3] قال صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر، إذا قدت أعمى فخذ يده اليسرى بيدك اليمنى؛ فإنها صدقة"،[4] وقال صلى الله عليه وسلم: "رأيت ليلة الإسراء سبع قصور بين كل قصرين كما بين المشرق والمغرب، قلت: "لمن هذا؟" قال: لمن قاد ضريراً سبع خطوات، قلت: أبشر به أمتي، قيل: نعم، وأكثر من هذا من قال من أمتك سبع مرات لا إله إلا الله، يعطى بقدر الدنيا عشرين مرة"،[5] وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: إذا أخذت كريمتي عبد لم أرض له ثواباً دون الجنة،" فقيل: يا رسول الله: وإن كانت واحدة؟، قال: وإن كانت

---

[1] رواه البيهقي في شعب الإيمان دون لفظة: "وما تأخر" والحديث موضوع، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة، انظر:

- البيهقي، شعب الإيمان، ج١٠، ص٩٥، حديث رقم: ٧٢٢٠.
- ابن الجوزي، الموضوعات، ج٢، ص١٧٦.
- السيوطي، اللآلىء المصنوعة، ج٢، ص٧٦.

[2] المناوي، فيض القدير، ج٦، ص١٨٨، حديث رقم: ١٢٥٠١.

[3] هو كتاب: بستان الفقراء ونزهة القراء، لصالح بن عبد الله المعروف بالعماد، وقد طبعته دار الكتب العلمية بلبنان، سنة ٢٠٠٧م.

[4] الحديث راوه الديلمي بلفظ: "يا أَبا هريرة من مشى مع أعمى ميلًا يرشده كَانَ لَه بكُل ذِرَاع من الْميل عتق رَقَبة وإِذا أرشدك أعمى فَخذ يده الْيسرى بِيَدك الْيمنى فَإِنَّهَا صدَقَة"، وعلّق السخَاويَ على مجموع هذه الأحاديَث بقوله: " وكل هذه الأحاديث ضَعِيفَة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ومجموعها يدل على أن للحديث أصلاً". انظر:

- الديلمي، مسند الفردوس، ج٥، ص٣٥٠، حديث رقم: ٨٣٩٧. =
- = - السخاوي، الأجوبة المرضية، ج٢، ص٦٥٨.

[5] لم أقف على من روى هذا الحديث إلا الصفوري في نزهة المجالس، ج٢، ص٥٣.

واحدة"،[1] وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أول من ينظر إلى الله تعالى من كان ضريراً"،[2] وقد ورد أن العميان ينظرون إلى الله تعالى قبل البصراء بنصف يوم، ومقدار اليوم ألف عام،[3] كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.[4]

وقال الغزالي رضي الله عنه: أول من يعطى أجره الذين ذهبت أبصارهم، ينادى يوم القيامة بالمكفوفين، فيقال لهم: أنتم أحق من ينظر إلينا، ويؤمر بهم إلى ذات اليمين، ويعقد لهم راية، وتكون بيد شعيب عليه السلام، فيسير أمامهم إلى الجنة.[5]

وقد قيل لقتادة: ما بال العميان أذكى وأكيس من البصراء؟ فقال: لأن أبصارهم تحولت إلى قلوبهم،[6] ولسيدي محمد البكري:[7]

---

[1] الحديث بهذا اللفظ رواه أبو يعلى في مسنده، حديث رقم: ٤٢٣٧، ج٧، ص٢٣٣، بيد أن محقق المسند – حسين أسد– حكم على الحديث بأن إسناده ضعيف، وفي الباب حديث رواه البخاري بلفظ: عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ " يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ. البخاري، صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: فضلَ منَ ذَهبَ بصره، حديث رقم: ٥٦٥٣، ج٧، ص١١٦.

[2] الديلمي، مسند الفردوس، حديث رقم: ٣٥، ج١، ص٢٥.

[3] هذا الكلام فيه نظر؛ لأن أساس التفاضل بين البشر عند الله تعالى هو التقوى.

[4] سورة الحج، من آية ٤٧.

[5] الغزالي، الدرة الفاخرة، ص٦٣.

[6] الثعالبي، تحسين التقبيح، ص٢٩.

[7] لعل المقصود به: أبو بكر البكري، حيث إن الباحث وقف على هذين البيتين في إعانة الطالبين للبكري، وهو: عثمان بن محمد شطا الدمياط الشافعي، فقيه متصوف مصري استقر بمكة، من مؤلفاته: إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، والدرر البهية فما يلزم المكلف من العلوم الشرعية، والقول المبرم في المواريث، توفي بعد سنة ١٣٠٢هـ، الموافق ١٨٨٥م. انظر ترجمته في:

وقالوا لي عميت؟ فقلت: كلا   فإني اليوم أبصر من بصير

سواد العين زاد بياض قلبي   ليشفقا على فهم الأمور[1]

والخامس: (**تأمين مأموم مع الإمام**)؛ أي قول: آمين؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا أمن الإمام؛ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"،[2] وقوله: "إذا أمن الإمام"؛ أي إذا أراد التأمين؛ لأن المأموم لا يؤمن لتأمين إمامه بل لقراءة الإمام، ويوضحه خبر الشيخين: "إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين؛ فقولوا: آمين،"[3] فإن لم يتفق له موافقته؛ أمن عقب تأمينه، وإن تأخر إمام عن الزمن المسنون فيه التأمين؛ أمن المأموم، وقوله: "فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة إلخ"؛ يرشد إلى أن الملائكة

- الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٢١٤.
- سركيس، معجم المطبوعات، ج٢، ص٥٧٧.

[1] البيتان نسبهما البكري إلى أبي العباس المرسي، بلفظ:

يَقولُونَ الضَّرير فَقَلْت كَلَّا ... بلَى وَاللَّه أَبصر منْ بَصير

سوادُ الْعَيْن زَار بياض قَلْبي ... لِيجْتمعاَ عَلَى فَهْم الْأُمَور

انظر:

- البكري، إعانة الطالبين، ج٤، ص٣٤١.
- البجيرمي، تحفة الحبيب، ج٤، ص٤٤٣.

[2] الحديث رواه البخاري ومسلم بلفظ: "إِذَا أَمَّن الإِمامَ، فَأَمِّنَوا، فَإِنَّهُ من وافَق تَأْمينهُ تَأْمينَ الملاَئكَة غُفرَ لَه ما تَقَدَّم منْ ذَنْبه"، انظر:

- البَخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، حديث رقم: ٧٨٠، ج١، ص١٥٦. =

= - مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: فضل قول المأموم آمين، حديث رقم: ٤١٠-(٧٢)، ج١، ص٣٠٦.

[3] الحديث بهذا اللفظ عند البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، حديث رقم: ٧٨٢، ج١، ص١٥٦.

تؤمن مع تأمين الإمام؛ أي في الزمن، وقيل: في الصفة؛ كالإخلاص، وفيه أن الغرض منه الاستدلال على مقارنة تأمين الإمام، والمراد بالملائكة: الحفظة [٩] وقيل غيرهم؛ لخبر: "من وافق قوله قول أهل السماء،"[١] وأجاب من خص ذلك بالحفظة، بأنه إذا قالها الحفظة؛ قالها من فوقهم حتى ينتهي إلى السماء، واستظهر بعضهم أن المراد بهم من شهد تلك الصلاة من الملائكة ممن في الأرض أو في السماء، ومعنى تأمينهم استغفارهم للمؤمنين، وقال بعضهم: أنهم يقولون آمين، كما في شروح البخاري،[٢] ولا منافاة؛ لاحتمال تأمينهم بعد استغفارهم؛ لأنه دعاء، وفي الحديث: "إذا دعوتم فأمنوا"، قال ابن السبكي: المغفرة بسبب موافقة تأمين الملائكة، كما يفيده الخبر، لا بمجرد تلفظه بآمين.[٣]

فائدة:

آمين: أربعة أحرف، فإذا قالها العبد يخلق الله منها أربعة من الملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة، ومعنى آمين: لا تخيب رجاءنا، وقيل: لا يقدر على هذا أحد سواك، وقيل: جئناك قاصدين، ودعوناك راغبين، وقيل: إنه طابع الدعاء، وخاتم عليه، وقيل: كنز يعطاه قائله، وقيل: اسم تنزل به الرحمة، وقيل: إنه اسم من أسماء الله، وقيل: إنه اسم فعل بمعنى استجب.[٤]

(و) السادس (**صوم ذي الصيام**)؛ أي شهر رمضان؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"، ذَنْبِه."[٥] وقوله: "إيماناً واحتساباً" أي: طلباً لوجه الله تعالى

---

[١] عند مسلم بلفظ: "فَوافَق قَولُه قَولَ أَهْلِ السَّمَاء"، انظر: مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: التسميع، والتحميد، والتأمين، حديث رقم: ٤١٠-(٧٦)، ج١، ص٣٠٧.

[٢] انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج٢، ص٢٦٢ وما بعدها.

[٣] انظر: السبكي، الأشباه والنظائر، ج١، ص١٩٢.

[٤] انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص١٤٤.

[٥] البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: صوم رمضان احتسابا من الإيمان، حديث رقم: ٣٨، ج١، ص١٦.

وثوابه، وقيل معناه: نية وعزيمة، وهو أن يصوم على التصديق به والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كارهة ا.هـ. من الخازن،[١] وقال القسطلاني [١٠] إيماناً؛ أي: تصديقاً بأنه حق، واحتساباً أي: طلباً للأجر لا لقصد رياء ونحوه،[٢] وشرط تكفير الصوم أن يقترن بالتحفظ مما ينبغي أن يتحفظ منه؛ كالغيبة والنميمة وسماع القبيح، ونظر ما يحرم نظره، كما أفهمه خبر أحمد وابن حبان في صحيحه: "من صام رمضان فعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي أن يتحفظ منه؛ كفر ذلك ما قبله،"[٣] وما أحسن قول بعضهم:

إذا لم يكن في السمع مني تصامم ... وفي مقلتي عمز وفي منطقي صمت

فحظي إذاً من صومي الجوع والظمأ ... وإن قلت: إني صمت يوماً فما صمت[٤]

وجاء في رواية: "أنه يغفر له بكل يوم من رمضان ما تقدم من ذنبه وما تأخر،"[٥] وفي رواية:

---

[١] الخازن، لباب التأويل، ج١، ص١١٤.

[٢] القسطلاني، إرشاد الساري، ج٣، ص٣٥١.

[٣] رواه ابن حبان بلفظ: عن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، قَالَ: "من صام رمضانَ وعرفَ حدوده، وتَحَفَّظَ ما يَنْبَغِي أَنْ يتحفَّظَ، كفر مَا قبله"، وراوه الإمام أحمد عَن عطَاء بن يسار، حدَّثَه أَنَّه، سَمِعَ أَبا سَعِيد الْخُدْرِيَّ يقولُ: سمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم يقول: " من صام رمضانَ، وعَرفَ حدوده، وَتَحَفَّظَ ممَّا كَانَ يَنْبغي لَه أَنْ يتَحَفَّظَ فيه، كَفَّر ما قَبلَه"، انظرَ:

- ابن بلبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب: الصوم، ذكر تفضل الله جل وعلا بمغفرة ما تقدم من ذنوب العبد بصيامه رمضان إذا عرف حدوده، حديث رقم: ٣٤٣٣، ج٨، ص٢٢٠، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده ضعيف.
- أحمد، مسند أحمد، حديث رقم: ١١٥٢٤، ج١٨، ص٨٥، وحكم الشيخ الأرنؤوط على هذا الحديث بأنه حديث حسن، وإسناده ضعيف.

[٤] اليوسي، زهر الأكم، ج١، ص٣٤٢.

[٥] الحديث بهذا اللفظ لم أقف عليه، إنما وقفت على زيادة "وما تأخر"، فقد وردت الْحسن عن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، قَالَ: "من صام رمضانَ إيمَاناً واحتساباً، غُفرَ لَه ما تَقَدَّم منْ ذَنْبه وما تَأَخَّر،" وقد حكم الشيخ الأرنَؤوط على هذه الزيادة بأنها شاذة، وَكذلك حَكم عليهَا الشيخ الألباني. انظر:

- أحمد، المسند، حديث رقم: ١٠١١٧، ج١٦، ص١١٨.

يحصل له ذلك بكل ساعة،"[١] والله ذو الفضل العظيم.

- أحمد، المسند، حديث رقم: ٩٠٠١، ج١٤، ص٥٤٨.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٥٠٨٣، ج١١، ص١٣٤.

[١] لم أقف على هذه الرواية.

والسابع: ما أشار إليه بقوله: (**أو قيام ذي الصيام**) أي شهر رمضان، كما تقدم، وأو بمعنى الواو، وحذف ذي الصيام من قوله الأول؛ لدلالة الثاني عليه، والدليل على ما ذكر، ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،"[1] ويحصل ذلك بأن يصلي قيامه من لياليه كاملاً وهو عشرون ركعة بعشر تسليمات في حق أهل مكة ومن والاها من البلاد، وستة وثلاثون في حق أهل المدينة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم.[2]

(**و**) الثامن قيام (**ليل**)؛ أي ليلة (**قدر**) وتسمى أيضاً ليلة البركة، وليلة الرحمة، وليلة السلام؛ لسلام الملائكة فيها على المؤمنين والمؤمنات، وسميت ليلة [١١] القدر؛ لعظمها وشرفها، من قولهم: لفلان قدر؛ أي شرف ومنزلة، وقيل: لأن للطاعة فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً،

---

[1] الحديث في أصله صحيح فقد رواه البخاري عن أَبِي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم، قَالَ: "من قَام لَيلَةَ القَدْرِ إيمَاناً واحتساباً، غُفِرَ لَه ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبه، وَمن صام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَه ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبه"، غير أن زِيَادة "وما تَأخر"، شَاذة. انظر:

- البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الصوم، باب: من صام رمضان إيماناً واحتساباً، حديث رقم: ١٩٠١، ج٣، ص٢٦.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٥٠٨٣، ج١١، ص١٣٤.

[2] اختلف الفقهاء في عدد ركعات صلاة التراويح؛ فذهب الشافعية إلى أنها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر وذلك خمس ترويحات والترويحة أربع ركعات بتسليمتين، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه وأحمد وداود وغيرهم، ونقله القاضي عياض عن جمهور العلماء وحكي أن الأسود بن مزيد كان يقوم بأربعين ركعة ويوتر بسبع، وقال مالك: التراويح تسع ترويحات وهي ستة وثلاثون ركعة غير الوتر، أما فعل أهل المدينة فسببه أن أهل مكة كانوا = = يطوفون بين كل ترويحتين طوافاً ويصلون ركعتين ولا يطوفون بعد الترويحة الخامسة فأراد أهل المدينة مساواتهم فجعلوا مكان كل طواف أربع ركعات فزادوا ست عشرة ركعة وأوتروا بثلاث فصار المجموع تسعاً وثلاثين. انظر: النووي، المجموع، ج٤، ص٣٢.

وقيل: لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة؛ كقوله تعالى: ﴿ قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ ﴾،[1] وقيل غير ذلك، والدليل على أن قيامها من المكفرات ما ذكر في الحديث المتقدم، ويحصل قيامها بأن يحييها من أولها إلى آخرها بنحو صلاة أو تهليل وتسبيح وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وينبغي أن يكثر فيها من قول: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا، وعلاماتها مذكورة في المطولات، وهي إحدى الليالي الفاضلة التي ستذكر في خاتمة آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

تتمة

استفيد من هذه الأحاديث أن كل واحد من هذه الأسباب الثلاثة أعني صيام رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر مكفر لهذه الذنوب؛ فقيام ليلة القدر بمجرده مكفر لذلك إن صادفها وإن لم يعلم بها، ولا يتوقف التكفير على مضي الشهر بخلاف صيام رمضان وقيامه لا يكفر كل منهما إلا بعد تمام الشهر؛ لأنه يكمل حينئذ للمؤمن صيامه وقيامه، وقد يقال: التكفير بالقيام يحصل بمضي آخر ليلة من رمضان؛ لتمامه حينئذ بخلاف تكفير الصيام لا بد فيه من مضي آخر يوم منه.

(و) التاسع **(صوم يوم وقفة)** وهو التاسع من ذي الحجة؛ سمِّي لذلك لوقوفهم فيه بعرفة وهو أفضل الأيام، روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،"[2] وفي الجامع الصغير: "صوم عرفة يكفر سنتين [١٢] ماضية ومستقبله، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية".[1]

---

[1] سورة الطلاق، ٧.

[2] لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ، إنما وقفت عليه بلفظ: عَنِ ابنٍ عمر رَضي اللّه تَعالَى عنْهما قَالَ قَالَ رسولُ اللّه صَلّى اللّه عَلَيْه وسلّم من صام يوم عرفةَ غُفر لَه ما تقدم من ذَنبه سنة وَما تَأَخَّر سنةَ"، وقال عنه ابن حجر هذَا حَديثٌ حسنَ. وللحديث أصل صحيح في َمسلم وهو: " صِيامُ يوْم عرفَة، أَحْتَسبُ علَى الله أَنْ يكَفِّر السَّنَة الَّتِي قَبلَهَ، والسَّنَة الَّتِي بعدَه"، انظر:

فإن قيل: لم كان يوم عرفة يكفر سنتين، وصوم عاشوراء يكفر سنة؟ قلت: لأن صوم يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ويوم عاشوراء سنة موسى، فيوم عرفة محمدي وعاشوراء موسوي، وورد أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة، فقال: يكفر السنة الماضية والمستقبلة، وهذا هو المراد من قوله: ما تقدم وما تأخر، وهذا الذي ينبغي الجزم به، حيث أريد التوفيق بين الروايتين، والمراد بالسنة الماضية التي آخرها ذو الحجة الذي فيه هذا اليوم، والمراد بالمستقبلة التي أولها المحرم الذي يلي الشهر الكائن فيه هذا اليوم، قال ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم: يكفر السنة الماضية والمستقبلة بشرى بحياة سنة مستقبلة لمن صامه أي فلا يموت بقتل ولا غيره، إذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.[2]

فائدة:

قال ابن حجر في الاتحاف: صوم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة يكفر ذنوب سنة،[3] وفي الجامع الكبير: من صام يوم العشر؛ أي عشر ذي الحجة كتب الله بكل يوم صوم سنة غير يوم عرفة؛ فإنه من صام يوم عرفة كتب الله له صوم سنتين، وقوله أيام العشر؛ أي التسع الأوائل منها، والمراد الثمانية فقط؛ لتخصيص الكلام على يوم عرفة بعده، كما قاله الزرقاني، وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام يوم عرفة [١٣] كتب الله له بعدد من صام ذلك، وبعدد من لم يصمه من المسلمين عمر الدنيا كلها عشر مرات ثواباً، ويشيعه من قبره يوم القيامة سبعون ألف ملك إلى الموقف، وعند

- ابن حجر العسقلاني، الأمالي المطلقة، ص١٤١.
- مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم: ١١٦٢-(١٩٦)، ج٢، ص٨١٨.

[1] الألباني، صحيح الجامع الصغير، حديث رقم: ٣٨٠٦، ج٢، ص٧٠٩.

[2] انظر: البجيرمي، تحفة الحبيب، ج٢، ص٤٠٥.

[3] بحثت في اتحاف المهرة لابن حجر فلم أجد هذا النص.

نصب الميزان، ومن الموقف إلى الصراط، ومن الصراط إلى الجنة، ويهوِّن عليه أهوال يوم القيامة، ويبشرونه لكل خطوة يخطوها ببشارة جديدة، ويقال له: تمنَّ على الله ما شئت،[1] وروى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم".[2]

(و) العاشر **(فاتحة)** و**(قوافل إثر جمعة)** أي قراءة الفاتحة وقل هو الله أحد، والمعوذتين سبعاً سبعاً عقب صلاة الجمعة قبل أن يتكلم، وقبل أن يثني رجليه؛ لما روي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ إذا سلَّم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، سبعاً سبعاً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأعطي من الأجر بعدد من آمن بالله ورسوله،"[3] وفي رواية ابن السني[4] عن عائشة: "أعاذه الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى"، وفي رواية بزيادة: وقبل أن يتكلم حفظ الله له دينه ودنياه وأهله وولده.[5]

---

[1] لم أقف عليه.

[2] رواه البيهقي، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه منكر. انظر:

- البيهقي، فضائل الأوقات، حديث رقم: ١٨٦، ص٣٦١.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٥١٩١، ج١١، ص٣١٠.

[3] حديث موضوع. الألباني، ضعيف الجامع الصغير، حديث رقم: ٥٧٥٨، ص٨٣٠.

[4] ابن السُّنِّي: هو: أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، محدث ثقة، شافعي من تلاميذ النسائي، من مؤلفاته: عمل اليوم والليلة، وفضائل الأعمال، والمجتبى اختصر به سنن النسائي، توفي سنة ٣٦٤هـ، ٩٧٤م. انظر ترجمته في:

- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص٣٩، ترجمة رقم: ٨٧.
- الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٠٩.

[5] ابن السني، عمل اليوم والليلة، حديث رقم: ٣٧٥، ص١٨١-١٨٢.

فائدة:

قال أبو طالب المكي:[1] "ويستحب له بعد الجمعة أن يقول: يا غني، يا حميد، يا مبدىء يا معيد، يا رحيم يا ودود؛ أغني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، فمن واظب على هذا الدعاء؛ أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب"،[2] [١٤] وورد في الحديث: "من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها؛ طبع الله على قلبه"؛[3] أي جعل الله في قلبه جهلاً وقسوة وجفوة، قاله العلقمي، وورد: "من ترك ثلاث جمع من غير عذر؛ كتب من المنافقين"، وقول الناظم: قوافل بالرفع من غير تنوين؛ لكونه على صيغة منتهى الجموع معطوف على فاتحة، وقوله: إثر، بكسر همزة القطع الموصولة في البيت للضرورة، وسكون الثاء ونصب رائه بنزع الخافض وهو في، ومعناه عقب، وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قرأ الفاتحة عند نومه، وقرأ معها الإخلاص والمعوذتين؛ فقد أمن من كل شيء إلا الموت"، ومما يدل على فضل الفاتحة ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلمَ: "الفاتحة لما قرئت له،"[4] وقال أيضاً: "أم

---

[1] أبو طالب المكّي، محمد بن علي بن عطية الحارثي، واعظ زاهد، فقيه. من أهل الجبل (بين بغداد وواسط) نشأ واشتهر بمكة، من مؤلفاته: قوت القلوب، وعلم القلوب، توفي سنة ٣٨٦هـ، ٩٩٦م. انظر ترجمته في:

- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٠٣، ترجمة رقم: ٦٣٠.
- الخطيب البغداي، تاريخ بغداد، ج٤، ص١٥١، ترجمة رقم: ١٣٤٣.
- الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٧٤.

[2] ذكره أبو طالب المكي بلفظ: واستحب له أن يقول بعد صلاة الجمعة: اللّهم يا غني، ياحميد، يا مبدئ، يا معيد، يا رحيم، ياودود، أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك، يقال: من داوم علي هذا الدعاء أغناه الله عز وجل عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب". انظر:

- أبو طالب المكي، قوت القلوب، ج١، ص١٢٦.

[3] أبو داود، سنن أبي داود، أبواب الجمعة، باب: التشديد في ترك الجمعة، حديث رقم: ١٠٥٢، ج٢، ص٢٨٤، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأنه صحيح لغيره.

[4] حديث موضوع. القاري، الأسرار المرفوعة، حديث رقم: ٣١٣، ص٣١١.

القرآن شفاء من كل داء،"[1] ومما يدل على فضل قل هو الله أحد؛ ما ذكره السيوطي في جامعه من قوله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ قل هو الله أحد؛ فكأنما قرأ القرآن أجمع،"[2] وورد ومن قوله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة؛ غُفر له ذنوب خمسين سنة،"[3] وذكر القرطبي[4] في التذكرة[5] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه؛ لم يفتن في قبره، وأمن من ضغطة القبر، وحملته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزونه من الصراط إلى الجنة"،[6] وقال بعض العلماء: من واظب على قراءتها؛ نال كل خير، وكُفي

---

[1] حديث ضعيف، الألباني، ضعيف الجامع الصغير، حديث رقم: ٣٩٥١، ص٥٧٦.

[2] حديث موضوع، الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير، حديث رقم: ١٢٥٥٠.

[3] حديث منكر. الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٢٩٥، ج١، ص٤٦٤.

من الأحاديث الصحيحة في فضل سورة الإخلاص ما رواه البخاري: عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، أَنَّ رجلاً سَمِعَ رجلًا يقْرأُ: قُل هو اللَّه أَحدٌ يردِّدُها، فَلَمَّا أَصبح جاء إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم فَذَكَر ذَلكَ لَه، وكَأَنَّ الرَّجل يتقَالُّها، فَقَالَ رسولُ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "والَّذي نَفْسي بيَده إنَّها لَتعْدلُ ثُلُثَ القُرْآن". البخاري، صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل قل هو الله أحَد، حَدَيث رقم: ٥٠١٣، ج٦، ص١٨٩.

[4] هو: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، من كبار المفسرين، ومن مؤلفاته: الجامع لأحكام القرآن، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، والتذكار في أفضل الأذكار، توفي سنة ٦٧١هـ، ١٢٧٣م. انظر ترجمته في:

- ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٣٠٨.
- الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣٢٢.

[5] كتاب: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة.

[6] القرطبي، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٣٣٠.

والحديث رواه الطبراني والأصفهاني، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه موضوع. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، ج٦، ص٥٧-٥٨، حديث رقم: ٥٧٨٥.
- الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص٢١٣.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج١، ص٤٧٣، حديث رقم: ٣٠١.

كل شر في الدنيا والآخرة، ومن خواصها كما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من قرأها على المقابر إحدى عشرة مرة ثم وهب [١٥] أجره للأموات؛ أعطي من الأجر بعدد الأموات،"[١] ومن خواص المعوذتين أن من قرأهما كل ليلة أمن من شر الجن والإنس والوسواس، ومن خواصهما أن من كتبهما وعلقهما على الصغار؛ حفظوا من الجن والهوام،[٢] ومن خواصهما أن من قرأهما عند الدخول على ظالم كفاه الله شره، وفيهما من النفع ما لا يحصى.

والحادي عشر ما أشار إليه بقوله: **(ثم الضحى)** لما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً؛ غرفت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص"، وعنه أيضاً: "منصلى سنة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له مئتي حسنة، ورفع له مئتي درجة، وغفر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر إلا القصاص".[٣]

---

[١] رواه الخلال بسنده بلفظ: "من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات"، بيد أن الشيخ الألباني حكم على الحديث بأنه موضوع، ويرى الشيخ ابن باز رحمه الله بأن هذا الحديث لا أصل له عند أهل العلم، بل هو من الأحاديث الموضوعة التي لا أصل لها، ولا سند لها صحيح، وليس من السنة أن يقرأ عند القبور ولا بين القبور، إنما السنة إذا زار القبور أن يقول: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) أو (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية) ويدعوا لهم بالمغفرة والرحمة هذا هو السنة، أما أن يمر يقرأ عليهم القرآن أو بينهم القرآن فهذا لا أصل له. انظر:

- الخلال، من فضائل سورة الإخلاص، ج١، ص١٠١، حديث رقم: ٥٤.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج٣، ص٤٥٢، حديث رقم: ١٢٩٠.
- الموقع الرسمي للشيخ ابن باز، http://www.binbaz.org.sa/node/11573

[٢] إن ما يعلق على الأطفال سواء أكان من آيات القرآن أو من غيره؛ فهذا من التمائم وهو من الشرك الأصغر، للتفصيل: انظر فتوى الشيخ ابن باز http://www.binbaz.org.sa/fatawa/2199

[٣] حديثان موضوعان، وقد وردا بأكثر من لفظ، انظر:

- ابن عراق، تنزيه الشريعة، ج٢، ص١٢٤.

والثاني عشر (**حمد بعيد الأكل**) أي عقبه أخذاً من التصغير لما روي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن لبس ثوباً؛ فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".[1]

والثالث عشر: حمد بعيد (**لبس ثوب جد فاحفظ نقلي**) أي منقولي، ودليله قد مر فيما وفي الحديث: "من لبس ثوباً جديداً؛ فقال: اللهم إني أسألك خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، ومن شر ما صنع له؛ لم يزل في خير [١٦] ما دام عليه ذلك الثوب،"[2] وقال بعض العلماء: من قرأ سورة القدر والكافرون والإخلاص على ماء طاهر عشر مرات،

- الفتني، تذكرة الموضوعات، ص٤٩.

قال عنه ابن حجر: "هذا خبر كذب مختلق وإسناده مجهول مظلم"، لسان الميزان، ج٤، ص٢٨٨.

[1] رواه أبو داود، كتاب اللباس، باب: ما جاء في اللباس، ج٦، ص١٣٨، حديث رقم: ٤٠٢٣، وحكم الشيخ الأرنؤوط –محقق السنن– على الحديث بأن إسناده ضعيف، في حين يجد الباحث أن الألباني في إرواء الغليل ذكر الحديث بلفظ: "من أكل طعاماً... غفر له ما تقدم من ذنبه"، وحكم عليه بأن حديث حسن دون لفظة: "وما تأخر"، وذكره في صحيح الجامع الصغير بلفظ: "من أكل طعاما ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"، وحكم عليه بأنه حسن. انظر:

- الألباني، إرواء الغليل، ج٧، ص٤٧، حديث رقم: ١٩٨٩
- الألباني، صحيح الجامع الصغير، ج٢، ص١٠٥٠، حديث رقم: ٦٠٨٢.

[2] الصحيح في هذا الباب ما رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم إذا استجدّ ثوباً سمَّاه باسمه: إما قميصاً أو عمامةً، ثم يقول: "اللهم لكَ الحمدَ، أنت كسوْتَنيه، أسالُكَ من خَيره، وخَير ما صُنع له، وأعوذُ بك منْ شرِّه، وَشرِّ ما صُنعَ له،" قال أبو نضرة: وكان أصحابَ النبي صلَّى الله علَيه وسلَم إذا لبَس أحدَهم ثوباً جدَيداً قيلَ له: تَبلي ويُخْلفُ الله عز وجل، وقد حكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأنه حسن. أبو داود، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في اللباس، حديث رقم: ٤٥٢٠، ج٦، ص١٣٧.

ورش به الثوب الجديد؛ لم يزل في عيش رغد ما بقي عليه منه سلك،[1] وقال بعض أهل العلم: يسن طي الثياب بالليل؛ لأن الطي يرد إليها روحها، ويسن التسمية عليها، فإن لم يفعل صار الشيطان يلبسها بالليل، وهو يلبسها بالنهار؛ فيبلى سريعاً، وفي ذلك حديث.[2]

والرابع عشر (**شهادة عند الأذان**)؛ لما روي عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وفي لفظ رسولاً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر."[3]

والخامس عشر: (**السعي في حوائج**)؛ لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سعى لأخيه المسلم في حاجة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،"[4] قال المدابغي:[1] وكتب له براءتان؛ براءة من النار، وبراءة من النفاق.

---

[1] لم أقف على حديث صحيح يؤيد ذلك.

[2] الحديث هو: عن جابر قال: قال رسولُ اللّه صلّى اللّه عليْه وسلّم: "اطْووا ثيابكُم ترجعُ إليْها أرواحها، فإنّ الشّيطان إذا وجد الثّوب مطْوياً لم يلْبسه، وإذا وجده منشوراً لبسه"، قال الهيثمي عن الحديث: وفيه عمر بن موسى بن وجيه، وهو وضّاع. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم: ٥٧٠٢، ج٦، ص٣١.
- الهيثمي، مجمع الزوائد، كتاب: اللباس، باب: طي الثياب، حديث رقم: ٨٥٩٩، ج٥، ص١٣٥.

[3] الحديث رواه الإمام مسلم عن سعْد بن أبي وقّاص، عن رسول اللّه صلّى الله عليْه وسلّم أنّه قال: "من قال حين يسمع الْمؤذّن أشْهد أنْ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً وبمحمّد رسولاً، وبالْإسلام ديناً، غُفر له ذنْبه،" أما زيادة "وما تأخر؛" فقد حكم الشيخ الألباني عليها بأنها شاذة، انظر:

- مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة، حديث رقم: ٣٨٦-(١٣)، ج١، ص٢٩٠.
- الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، حديث رقم: ٢٥٥-(٦)، ج١، ص٢٢١.

[4] حديث موضوع، انظر:

- السيوطي، ذيل الآلئ المصنوعة، حديث رقم: ٧٨٨، ج٢، ص٦٦١.
- الفتني، تذكرة الموضوعات، ص٦٩.

وفي الباب أحاديث صحيحة منها ما رواه البخاري عن ابن شهاب أنّ سالماً أخبره أنّ عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما، أخبره: أنّ رسولَ اللّه صلّى الله عليْه وسلّم قال: "المسلم أخو المسلم لا يظْلمه ولا يسلمه، ومن كان

والسادس عشر: (**صفاح مؤمن وفي**) أي مصافحة المرء لأخيه المسلم مع الذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كما سيأتي في الخبر، وأقرب المتصافحين إلى الله من تقدم يده أولاً، ودليل ما ذكر ما روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبدين يلتقيان فيتصافحان ويصليان [١٧] على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر."[٢]

والسابع عشر (**بسملة**) قال سيدي علي الأجهوري: رأيت في بعض الكتب أن من ذلك من قال بسم الله الرحمن الرحيم، وقوله من ذلك، أي من المكفرات ما تقدم وما تأخر، ولم يذكر الحديث الدال على ذلك فراجعه، وقال الفشني[٣] في تحفة الإخوان:[١] ومن فوائد البسملة

في حَاجَة أَخيه كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَته..." البخاري، صحيح البخاري، كتاب: المظالم والغصب، باب: لا يظلم المسلم المَسلم ولا يسلمه، حديث رقم: ٢٤٤٢، ج٣، ص١٢٨.

[١] المدابغي: هو حسن بن علي بن أحمد المنطاوي الشافعي الأزهري، الشهير بالمدابغي، من أهل مصر، من مؤلفاته: إتحاف فضلاء الأمة المحمدية ببيان جمع القراءات السبع من طريق التيسير والشاطبية، وحاشية على شرح= = الأربعين النووية، وجل مؤلفاته ما زالت مخطوطة، ومنها نسخ في مركز جمعة الماجد في دبي، توفي سنة ١١٧٠هـ، ١٧٥٦م، انظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٠٥.

[٢] الحديث بهذا اللفظ رواه أبو يعلى في مسنده، بيد أن محقق المسند-حسين أسد- حكم على الحديث بالضعف، ورواه ابن ماجة عن الْبَراءِ بن عَازِب، بلفظ: قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم: "ما مِنْ مُسْلمَيْن يَلْتَقيَان فَيَتَصَافَحَان، إِلَّا غُفرَ لَهُما قَبلَ أَنْ يَتفَرَّقَا"، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط بأنه صحيح لغيره، انظر:

- أبو يعلى، المسند، ج٥، ص٣٣٤، حديث رقم: ٢٩٦٠.
- ابن ماجة، سنن ابن ماجة، أبواب: الأدب، باب: المصافحة، ج٤، ص٦٥٤، حديث رقم: ٣٧٠٣.

[٣] هو: شهاب الدين، أحمد بن حجازي بن بدير الفشني، نسبة إلى (الفشن) -إحدى المراكز التابعة إدارياً لمحافظة بني سويف جنوب غرب القاهرة في مصر-، فقيه شافعي، من المشتغلين بالحديث، من مؤلفاته: المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب، ومواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد، تورفي سنة ٩٨٧هـ، ١٥٧٠م. انظر ترجمته في:

- البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص١٤٧.
- الزركلي، الأعلام، ج١، ص١٠٩-١١٠.

أنها أربع كلمات والذنوب أربعة ذنوب بالليل، وذنوب بالنهار، وذنوب بالسر وذنوب بالعلانية، فمن ذكرها مع الإخلاص والصفاء، غفر الله له الذنوب الجفاء،[٢] وفضل البسملة مفرد بالتأليف.[٣]

والثامن عشر (**اتباعه المؤذنا**)[٤] بألف الإطلاق؛ أي إجابة المؤذن بأن يقول مثل قوله إلا في حيعلات؛ أي حي على الصلاة، وحي على الفلاح فيحوقل فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وإلا في تثويب وهو قول المؤذن في اذان الصبح بعد الحيعلتين: الصلاة خير من النوم مرتين، فيقول السامع: صدقت وبررت، ومعنى بررت –بكسر الراء– صرت ذا بر؛ أي خير كثير، وهذا المكفر ذكره العلامة الأجهوري في شرح الفضائل،[٥] وذكره غيره، فأنا لم أجده، والسنة واسعة، والذي في الجامع الصغير: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليَّ، فإن من صلّى عليَّ صلاة؛ صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا [١٨] هو فمن سأل الله الوسيلة

- الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٦٧.

[١] هو كتاب: تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان.

[٢] لم أقف عليه في تحفة الإخوان.

[٣] من الكتب التي إنفردت ببيان شأن البسملة؛ كتاب: ميزان المعدلة في شأن البسملة، للسيوطي، وطبعته دار البشائر الإسلامية في دمشق بتحقيق راشد العجمي، سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

[٤] مما ورد في فضل ابتاع المؤذن من أحاديث صحيحه عن حَفْص بن عَاصِم بن عمر بن الْخَطَّاب، عن أَبيه، عن جَدِّه عمر بن الْخَطَّاب، قَالَ: قَالَ رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "إذَا قَالَ الْمؤَذِّنُ: الله أَكْبر الله أَكْبر، فَقَالَ أَحدُكُم: الله أَكْبر الله أَكْبر، ثُمَّ قَالَ: أَشْهد أَنْ لَا إِلَه إلَّا الله، قَالَ: أَشْهد أَنْ لَا إِلَه إلَّا الله، ثُمَّ قَالَ: أَشْهد أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله قَالَ: أَشْهد أَنَّ محَمَّداً رسولُ الله، ثُمَّ قَالَ: حيَّ علَى الصَّلَاة، قَالَ: لَا حولَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله، ثُمَّ قَالَ: حيَّ علَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حولَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله، ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبر الله أَكْبر، قَالَ: الله أَكْبر الله أَكْبر، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَه إلَّا الله، قَالَ: لَا إِلَه إلَّا الله منْ قَلْبه دخل الْجَنَّةَ." مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: القول مثل قولَ المؤذن لمن سمعه، ثمَ يصَلي علَى النبيَ صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة، حديث رقم: ٣٨٥-(١٢)، ج١، ص٢٨٩.

[٥] الأجهوري، فضائل شهر رمضان، ص٩٠.

حلّت عليه الشفاعة،"[١] وورد في رواية أن المرأة إذا أجابت الأذان أو الإقامة كان لها بكل حرف ألف ألف درجة، وللرجل ضعف ذلك، ذكره العلامة البرماوي.[٢]

والتاسع عشر (**إحرامه من بيت قدس معلناً**) سكون الدال لغة في مضمومها، وذلك لما روي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أهلَّ -أي أحرم- بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"،[٣] قال المناوي على الجامع:

والإهلال أفضل والأعلى من هذا.[٤]

---

[١] الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج١، ص١٦٧، حديث رقم: ٦١٣.

[٢] الحديث هو: عن ميمونَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم قَام بين صفَّ الرِّجَال وَالنِّسَاء فَقَالَ: "يا معشَر النِّسَاء، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَته فَقُلْنَ كَما يَقُولُ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَة"، فَقَالَ= = عمَرَ: هذَا لِلنِّسَاء فما لِلرِّجَالِ؟ قَالَ: "ضِعْفَان يا عمر"، بيد أن الهيثمي قالَ عن الحديث: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة، وفيه منصور بن سعد، ولم أعرفه، وفيه عباد بن كثير، وفيه ضعف كبير، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم. انظر:

- الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم: ٢٨، ج٢٨، ص١٦.
- الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٤، ص٣٠٨.

[٣] رواه أبو داود، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده ضعيف، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف. انظر:

- أبو داود، سنن أبي داود، كتاب: المناسك، باب: في المواقيت، حديث رقم: ١٧٤١، ج٣، ص١٦٢،
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٢١١، ج١، ص٣٨٧.

[٤] رجعت إلى فيض القدير المذكور في المتن، لكني لم أجد نص كلام المناوي. انظر: المناوي، فيض القدير، ج٦، ص٣٦، شرح حديث رقم: ٨٣٣٤.

والعشرون (**الموت ليل أو بيوم الجمعة**) بسكون الميم وهي مثلثة في غير النظم، فلغاتها أربع؛ لما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "من مات ليلة الجمعة أو يومها؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويخرج من الدنيا مغفوراً له،"[١] وروي: "ما من مسلم أو مسلمة يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقي عذاب القبر وفتنته، ولقي الله ولا حساب عليه، وجاء يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له أنه طائع"،[٢] وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له،"[٣] ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع، وخير يوم طلعت فيه الشمس،[٤] يعتق الله تعالى فيه ستمائة ألف عتيق من النار،[٥] من مات فيه كتب الله له أجر شهيد، ووقي فتنة

---

[١] لم أقف عليه إلا في: الصفوري، نزهة المجالس، ج١، ص١٣٠.

[٢] عن عَبْد الله بن عَمرو قَالَ: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم: ما مِنْ مُسْلم يمَوت يوم الجمعة أَو لَيلَة الجُمعَة إلاَّ وَقاه اللَّه فتْنَةَ القبر. قال عنه الترمذي هذا حديث غريب. الترمذي، سنن الترمذي، أبواب: الجنائز، باب: مَا جاء فيمن مَات يوم الجمعة، حديث رقم: ١٠٧٤، ج٢، ص٣٧٧.

[٣] رواه الطبراني وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه موضوع. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم: ٤٨١٧، ج٥، ص١٠٩.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٢٩٧، ج١، ص٤٦٦.

[٤] قَالَ رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "خير يَوْم طَلَعت عَلَيْه الشَّمس يوم الجُمُعَة، فيه خُلقَ آدم، وَفيه أُدْخل الجَنَّة، وَفيه أُخرِج منْهَا"، مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الجمعة، باب: فضل يوم الجمعة، حَديث رقم: ٨٥٤-(١٧)، ج٢، ص٥٨٥.

[٥] أخرجه ابن عدي، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه منكر. انظر:

- ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٢، ص١٢٣، ترجمة رقم: ٢٣١
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٦١٤، ج٢، ص٨٢.

القبر،[1] ومن الأذكار [١٩] الموجبة للمغفرة قبل صبح يومها ما روي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال صبح الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات: استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه؛ غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر،"[2] وسميت بذلك؛ لما جمع في يومها من الخير والبركة، وقيل: لأنه جمع فيه خلق آدم، وقيل: لاجتماعه فيه مع حواء في الأرض، وفضل هذا اليوم أفرده السيوطي في مؤلف سماه ضوء الشمعة في فضل يوم الجمعة، فراجعه إن شئت.

الحادي والعشرون: ما ذكره بقوله: **(في نفس)** بفتح الفاء **(قراءة الفاتحة)**؛ سميت بذلك لأنها فاتحة القرآن العزيز، وسميت السبع المثاني والشافية والوافية والكافية والدافئة وأوصل أسماءها العلامة الجمل[3] إلى ثلاثين، وذكرها في حاشيته على المنهج،[4] وكثرة الأسماء يدل على

---

[1] روى عبدَ الرَّزَّاق، عن ابن جريجٍ، عن رجلٍ، عن ابن شهاب، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: "من مات لَيلَةَ الْجُمُعَة – أَوَ يوم الْجُمعة – برئَ من فِتْنَة الْقَبْر" أَوَ قَالَ: "وقِي فِتْنَة الْقَبر، وَكُتِبَ شَهِيداً". عبد الرزاق، المصنف، حَديث رقم: ٥٥٠٥، ج٣، ص٢٦٩.

[2] رواه الطبراني بلفظ: عن أَنَس بن مَالك، عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: "من قَالَ قَبل صَلَاة الْغَدَاة يوم الْجُمُعَة ثَلَاث مرار: أَستغْفِرُ اللَّه الَّذي لَا إِلَه إِلَّا هو وأَتوب إِلَيْه، غُفِرَتْ ذُنوبه وإِنْ كَانَت أَكْثر من زَبد الْبَحْر"، وذكرهَ النووي بلفظ قريبَ منه في الأذكار، وحكم الشيخ عبدَ القادر الأرنؤوط محقق الأذكار علَى الحديث بأن إسناده ضعيف. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، ج٧، ص٣٥٦، حديث رقم: ٧٧١٧.
- النووي، الأذكار، ص٨٥، حديث رقم: ٢٤٠.

[3] الجمل هو: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل، من أهل منية عجيل (إحدى قرى الغربية بمصر)، عالم بالفقه والحديث والتفسير، من مؤلفاته: الفتوحات الإلهية، وحاشية على تفسير الجلالين، توفي سنة ١٢٠٤هـ، الموافق: ١٧٩٠م، انظر ترجمته في:

- الزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٣١.
- سركيس، معجم المطبوعات، ج٢، ص٧١٠.

[4] الجمل، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل، ج١، ص٣٣٤.

شرف المسمى، ودليل ذلك ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بالله العلي العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال: بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل، وقال: بالله العظيم قال الله: يا إسرافيل، بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة، اشهد أني غفرت له، وقبلت منه الحسنات وتجاوزت له عن السيئات، ولا أحرق لسانه في النار، وأجيره من عذاب القبر، وعذاب النار، والفزع الأكبر ويلقاني قبل [٢٠] الأنبياء والأولياء أجمعين."[١]

والثاني والعشورن **(طلب الغفران في السجود ثلاث مرات من الودود)** أخرج الطبراني عن أبي مالك الأشجعي مرفوعاً: "ما من عبد يسجد فيقول: رب اغفر لي ثلاث مرات، إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه"،[٢] وفي الحديث أن رجلاً شكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة الذنوب؛ فقال له عليه الصلاة والسلام: "قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنبي، ورحمتك أرجي

---

[١] رواه ابن عقيلة بلفظ: حدَّثَني أَنَس بن مَالك رَضي اللَّهَ عنْه، وقَالَ: باللَّه الْعَظيم لَقَدْ حدَّثَني عليٌّ بن أَبي طَالب، رَضي اللَّه عنْه، وقَالَ: باللَّه الْعَظيم لَقَدَ، حدَّثَني أَبو بكْر الصِّدِّيق، رضي اللَّه عنْه، وقَالَ: باللَّه الْعَظيم لَقَدْ حدَّثَني محمَّد الْمصطَفَى صلَّى اللَّه علَيْه وسَلَّم، وقَالَ: " باللَّه الْعَظيم لَقَدْ حدَّثَني جبْريل، علَيْه السَّلام، وقَالَ: باللَّه الْعَظيم لَقَدْ حدَّثَني ميكَائيل، علَيْه السَّلام، وقَالَ: باللَّه الْعَظيم لَقَدْ حدَّثَني إِسْرافيل، علَيْه السَّلام، وقَالَ: قَالَ اللَّه تبارَكَ وتَعالَى: " يا إِسْرافيل، بعزَّتي، وجلالي، وجودي، وكَرمي، من قَرأَ: "بسم اللَّه الرَّحْمن الرَّحيم" [الفاتحة: ١] متَّصلَةً بفَاتحَة الْكتَاب مرَّةً واحدَةً، اشْهدوا علَى أَنِّي قد غفرتَ له، وقَبلْت منه الْحسنات، وتَجاوزت عنه السَّيِّئَات،= = ولا أَحْرِقَ لسانه في النَّار، وأُجيره من عذَاب الْقَبْر، وعذَاب النَّار، وعذَاب يوم الْقيَامة، والْفَزع الأَكْبر، ويلْقَاني قَبل الأَنْبياء، والأَوْلياء أَجْمعين،" والحديث موضوع. انظر:

- ابن عقيلة، الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، ص١٤٣.
- الكناني، تنزيه الشريعة، ج٢، ص١١٤، حديث رقم: ٩٨.

[٢] رواه الطبراني، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف، انظر:

- الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص٣١٩، حديث رقم: ٨١٩٧،
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج٦، ص٣٦٣، حديث رقم: ٢٨٣٩.

عندي من عملي"، فقال ذلك، فقال: "أعدها"؛ فأعادها، فقال: "أعدها"، فأعادها، فقال: "أعدها" فأعادها، فقال: "قد غفر الله لك،"[1] فمن قال ذلك ثلاث مرات غفرت ذنوبه.

والثالث والعشرون: (**تحميد**) مئة (**وتكبير**) مئة (**وتسبيح مئة في أيّ وقت الثلاث مجزية**) روي عن أم هاني وكانت تكثر الصلاة والصيام والصدقة، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت له ضعفها، فقال: "سأخبرك بما هو عوض عن ذلك تسبحين مئة مرة، فتلك مئة رقبة متقبلة تعتقينها لوجه الله، وتحمدين الله مئة مرة، فتلك مئة بدنة مخلصة تهدينها متقبلة، وتكبرين الله مئة مرة، فهناك يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر".[2]

والرابع والعشرون: (**حفظ اللسان مع يد**) هذا المكفر ذكره الإمام الشيخ حسين أسعد المصري في كتابه المؤلف في مكفرات ما تقدم وما تأخر، واستدل على هذا المكفر بما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول [٢١] الله صلى الله عليه وسلم: "من قضى حاجته مناسكه وسلم المؤمنون من لسانه ويده؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"،[3] وروي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال: قلت يا رسول الله: ما

---

[1] رواه الحاكم، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف، انظر:

- الحاكم، المستدرك، ج١، ص٧٢٨، حديث رقم: ١٩٩٤.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج٩، ص٥٧، حديث رقم: ٤٠٦٢.

[2] رواه ابن ماجة بلفظ: عن أُمِّ هانِئٍ، قَالَت: أَتيت إِلَى رسول اللَّه صلّى اللَّه علَيْه وسلّم ، فَقُلْت: يا رسولَ اللَّه، دلَّني علَى عملٍ، فَإِنِّي قَدْ كَبِرت وضَعُفْت وبدنْت! فَقَالَ: "كَبِّري اللَّه مئة مرَّة، واحْمَدي اللَّه مئة مرَّة، وسبِّحي اللَّه مئة مرَّة، خير من مائة فرسٍ ملْجم مسرجٍ في سبيلِ اللَّه، وخير من مئة بدنة، وخير من مائة رقبة"، ابن ماجة، سنن= = ابن ماجة، كتاب: الأدب، باب: فضل التسبيح، حديث رقم: ٣٨١٠، ج٤، ص٧١٧، وحكم عليه الأرنؤوط بأن إسناده ضعيف، في حين حسن الشيخ الألباني الحديث. الألباني، صحيح سنن ابن ماجة، ج٣، ص٢٤٧.

[3] رواه عبد الرزاق بلفظ: عن عطَاءِ بنِ يسار قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صلَّى الله علَيْه وسلَّم: "من حجَّ الْبيت فَقَضى مناسكَه، وسلم الْمسلمونَ من لسَانه ويده غُفر لَه ما تَقَدَّم من ذَنْبه". عبد الرزاق، المصنف، حديث رقم: ٨٨١٧، ج٥، ص١٠.

النجاة؟، قال: "أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك"،[1] وروي أيضاً: "طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته"،[2] وقال بعض الحكماء: لا شيء أحق بالسجن من اللسان، وقد جعل خلف الشفتين والأسنان، ومع ذلك يكسر القفل ويفتح الأبواب، وقال بعضهم: في الصمت سبعة آلاف خير، وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات، في كل كلمة منها ألف، وأولها: إن الصمت عبادة من غير عناء، وثانيها: زينة من غير حلي، وثالثها: هيبة من غير سلطان، ورابعها حصن من غير حافظ، وخامسها: استغناء عن الاعتذار إلى الناس، وسادسها: إراحة الكرام الكاتبين، وسابعها: ستر للعيوب؛ لأن الصمت كما قيل زين للعالم، وستر للجاهل،[3] وقيل: ثلاثة تقسي القلب: الضحك من غير عجب، والأكل من غير جوع، والكلام من غير حاجة،[4] وللشافعي رحمه الله:

احفظ لسانك أيُّها الإنسان لا يلدغنَّك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان[5]

والكلام في ذلك كثير.[6]

---

[1] الترمذي، سنن الترمذي، أبواب: الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، ج٤، ص٦٠٥، حديث رقم: ٢٤٠٦، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن.

[2] رواه الطبراني عن ثَوبانَ، مولَى رَسُول اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "طُوبى لمَنْ ملَكَ لسانَهُ، ووَسعهُ بيته، وبكَى علَى خطيئَته"، الطَبَراني، المعجم الأوسط، ج٣، ص٢١، حديث رقم: ٢٣٤٠، وحَكم الشيخ الألباني على الحديث بأنَهَ حسن لغيره. الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، ج٣، ص٤٢، حديث رقم: ٢٧٤٠-(٨).

[3] انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، ص٢١٧.

[4] انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين، ص٢٠١.

[5] في النسخة المطبوعة التي وقفت عليها لديوان الشافعي جاء عجر البيت الثاني بلفظ: كانت تهاب لقاءه الأقران. انظر:

- الشافعي، ديوان الإمام الشافعي، ص١١٤.

[6] ثمّة كتب بعينها تناولت موضوع الصمت؛ منها:

- الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا. =

والخامس والعشرون (**معلم أولاده القرآن حتى يفهموا**) روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من علّم أبناءه القرآن نظراً؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علّمه ظاهراً؛ فكلما قرأ الابن آية رفع بها درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن"،[1] نقله السيد السمهودي[2] في الأقوال المسفرة،[3] [4] وقوله: نظراً؛ أي في المصحف كأهل الروم، وقوله: "ظاهراً"؛ أي عن ظهر قلب كأهل مصر، وورد أن الصبي إذا دخل المكتب وتعلّم بسم الله الرحمن الرحيم؛ غفر بذلك لثلاث للأب والأم والمعلم،[5] وروي أن عيسى

= - حسن السمت في الصمت، لجلال الدين السيوطي.

[1] الرواية التي وقفت عليها لهذا الحديث عند الطبراني وجاءت بلفظ: عن أَنَس بن مَالك قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم: "من علَّم ابنه الْقُرآنَ نَظَراً غَفَر اللَّهَ لَه ما تَقَدَّم مِنْ ذَنْبِه وما تَأَخَّرَ، ومن علَّمه إيَّاه ظَاهراً بعثه اللَّهَ يوم الْقيامة علَى صورة الْقَمَر لَيلَةَ الْبَدْر، ويقَالُ لابْنه: اقْرأْ. فَكُلَّما قَرَأَ آيةَ رفَع اللَّهُ عزَّ وجلَّ بها للأَب درجةً، حتَّى ينْتَهي إلَى آخرِ ما معه من الْقُرْآن"، وقال الطَبرَاني: لَم يرو هذَا الْحَديثَ عَن الْحسن إلا عمر بن سهلٍ، تفرَّد به: ابن أَبِي فُدَيك"، والرواية ذاتها ذكرها الهيثمي في مجمع البحرين، وقد حكم محقق الكتاب –عبد القدوس نذير– على الحديث بأن إسناده ضعيف. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، ج٢، ص٢٦٤، حديث رقم: ١٩٣٥.
- الهيثمي، مجمع البحرين، حديث رقم: ٣٤٧٠، ج، ص١١٧-١١٨.

[2] هو نور الدين، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، المعروف بالسمهودي، نسبة إلى مكان مولده في سمهود (بصعيد مصر) ونشأ في القاهرة. واستوطن المدينة سنة ٨٧٣ هـ وتوفي بها، ومن مؤلفاته: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، وجواهر العقدين في فضل العلم والنسب، توفي سنة ٩١١هـ=١٥٠٦م. انظر ترجمته في:

- السخاوي، الضوء اللامع، ج٥، ص٢٤٥.
- الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٣٠٧.

[3] النسخة المحققة من هذا المخطوط جاءت بعنوان المقالات المسفرة عن دلائل المغفرة، تحقيق: بن يطو عبد الرحمن، ونشرت في مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، سنة ١٤، عدد: ٥٤، جمادى الآخرة١٤٢٧هـ /يوليو (تموز) ٢٠٠٦م.

[4] بحثت في النسخة المحققة الآنفة الذكر فلم أقف على أن السمهودي ذكر هذا الحديث.

[5] الحديث بتمامه هو: عَن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّم: "الْمعلِّمونَ خير النَّاس كُلَّما خلَق الذِّكْر جدوده عظِّموهم، ولَا تستأْجروهم فتحرجوهم فإنَّ الْمعلِّم إذَا قَالَ للصَّبِيِّ قُل: بسم الله الرَّحْمن الرَّحيم،=

عليه الصلاة والسلام مرَّ على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتاً، فلما رجع من حاجته؛ مرَّ على ذلك القبر؛ فرأى ملائكة الرحمة معهم أطباق من نور، فتعجب من ذلك فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فأوحى الله إليه يا عيسى كان هذا حطاباً عاصياً، وقد مات وكان محبوساً في العذاب، وكان ترك زوجته حبلى فولدت ولداً فربته حتى كبر وأسلمته إلى المعلم، فلقنه بسم الله الرحمن الرحيم، فاستحييت أن أعذبه في القبر وولده يذكرني على وجه الأرض، فرفعت عنه العذاب بذلك،[1] وقال صلى الله عليه وسلم: "من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا"،[2] وفي مسند بقي بن مخلد[3] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ويكسي والده حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها"،[4] وقال صلى الله عليه وسلم: "أَهل الْقُرْآن، أَهل اللَّه

= وقَالَ الصَّبِيُّ: بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيم؛ كَتَبَ اللَّهُ براءةً للصَّبِيِّ وبراءةً لوالدَيْه وبراءةً للْمُعَلِّم من النَّار." بيد أن ابن الجوزي قال عن هذا الحديث: وَهذَا الحديث لا يجوز الاحتجاج به لأنَه مَن عمل أحمدَ بن عبد الله الهروي وهو الجويباري وكان كذاباً يضع الحديث أجمع أهل النقل على ذلك. ابن الجوزي، التحقيق في أحاديث الخلاف، ج٢، ص٢١٩.

[1] أخرجه الفخر الرازي في تفسره مفاتيح الغيب، ج١، ص١٥٥.

[2] رواه أبو داود، سنن أبي داود، أبواب: فضائل القرآن، باب: في ثواب قراءة القرآن، ج٢، ص٥٨٣، حديث رقم: ١٤٥٣، وحكم عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط –محقق السنن– بأن إسناده ضعيف.

[3] هو: أبو عبد الرحمن، بقي بن مخلد بن يزيد، الأندلسي القرطبي، حافظ مفسر محقق، من أهل الأندلس. له تفسير بقي بن مخلد، ومسند بقي بن مخلد، توفي سنة ٢٧٦هـ، الموافق: ٨٨٩م. انظر ترجمته في:

- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص١٥١.
- الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٦٠.

[4] مسند بقي بن مخلد كتاب مفقود، بيد أن هذا النص هو جزء من حديث طويل، وقد رواه الطبراني، بلفظ: " ويكْسى والدَاهُ حلَّتَان، لَا يقُوم لَهما الدُّنْيا وما فيهَا،" وحكم عليه الشيخ الألباني بأنه صحيح. انظر:

- الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقمك ٥٧٦٤، ج٦، ص٥١
- الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث رقم: ٢٨٢٩، ج٦، ص٧٩٢.

وخاصَّته"،[1] وقال أيضاً: " أَشْرافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآن،"[2] وفضل القرآن وتعلمه والعمل به يستدعي سفراً أو أسفاراً.[3]

والسادس والعشرون (**بلوغ تسعين من الأعمار**)؛ لما روي عن عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة؛ صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين خفف الله عنه ذنوبه، فإذا بلغ ستين؛ رزقه الله الإنابة، فإذا بلغ سبعين أحبته ملائكة السماء، فإذا بلغ ثمانين أثبتت حسناته ومحيت سيئآته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمِّي أسير الله في أرضه، ويشفع لأهل بيته يوم القيامة"، وقد روي

---

[1] الحديث بتمامه ورد عن أَنَسِ بنِ مَالك، قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم: "إنَّ للَّه أَهْلينَ منْ النَّاس"، قَالُوا: يا رسولَ اللَّه، من هم؟ قَالَ: "هم أَهلُ الْقُرْآن، أَهلُ اللَّه وخاصَّته،" رواه ابن ماجة، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده حسن، انظر:

- ابن ماجة، سنن ابن ماجة، أبواب السنة، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: ٢١٥، ج١، ص١٤٦.

"أَهل الْقُرْآن" أي: حفظة القرآن العاملون به، " وخاصَّته"، أي أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به. انظر:

- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص٨٣.

[2] رواه الطبراني بهذا اللفظ، وزاد البيهقي: " وأَصحاب اللَّيل"، وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه موضوع. انظر:

- الطبراني، المعجم الكبير، ج١٢، ص١٢٥، حديث رقم: ١٢٦٦٢
- البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، ج٤، ص٢٣٣-٢٣٤، حديث رقم: ٢٤٤٧.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حديث رقم: ٢٤١٦، ج٥، ص٤٣٥.

[3] لعل أشهر حديث في فضل تعلم القرآن وتعليمه ما ورد عن عثمان رضي اللَّه عنه، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: "خيركُم من تعلَّم القرآن وعلَّمه"، البخاري، صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: ٥٠٢٧، ج٦، ص١٩٢.

هذا الحديث بأسانيد متعددة وطرقاً مختلفة.[1]

والسابع والعشرون (**صلاة تسبيح**)[2] لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس: "يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا

---

[1] رواه الحاكم في المستدرك بلفظ: عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم: " إِذَا بَلَغَ الْمرءِ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سنةً صرفَ اللَّه عنه ثَلاثَةً أَنْواعٍ مِنَ الْبَلاءِ: الْجُنونَ والْجُذَام والْبرص، وَإِذَا بَلَغ خَمْسِينَ سنةً غَفر لَه ذَنْبَه ما تَقَدَّم منْهُ وما تَأَخَّر، وكَانَ أَسيرَ اللَّه فِي الْأَرض، وَالشَّفِيعُ فِي أَهْلِ بيْتِه يوم الْقيامةِ."

بيدَ أن السيوطي حكم عليه بالوضع، إذ رواه بتمامه فيقوَل: عن عَبْدِ الله بن أَبِي بَكْرٍ الصديق قَالَ قَالَ رَسولَ الله: إِذَا بَلَغَ الْمرءِ الْمُسلِمُ أَربعينَ سنةً صرفَ اللَّه عنْه ثَلاثَةَ أَنْواعٍ مِنَ الْبَلاءِ الْجُنُون والْجُذَام والْبرص فَإِذَا بلَغَ خَمْسِينَ سَنةً خفَّف اللَّه عنهَ ذنوبهَ فَإِذَا بلغ ستِّينَ رزقه الإِنَابَةَ إِلَيْه فَإِذَا بَلَغَ سبْعينَ سنةً أَحبَّه أَهلُ السَّماءِ فَإِذَا بلَغ ثَمَانِين سنةً أُثْبِتَتْ حسناته ومُحِيتْ عنه سيِّئاتَه فإِذَا بلغ تسعينَ سَنةً غَفَر اللَّه لَه ذنوبه ما تَقَدَّم وما تَأَخَّرَ وكَانَ أَسِيرَ اللَّه فِي الأَرْضِ وشَفيعاً لأَهلِ بيْتِه يوم الْقِيَامَة"، ورواه أحمدَ في المسند، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وحكمَ الشيخ الألباني على الحديث بأنه مَنكر، وحَكمَ الشيخ شعيب الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده ضعيف وأن له شواهد لا يفرح بها. انظر:

انظر:

- الحاكم، المستدرك، حديث رقم: ٦٠٢٣، ج٣، ص٥٤٤.
- السيوطي، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ج١، ص١٣٠.
- ابن الجوزي، الموضوعات، ج١، ص١٧٩.
- أحمد، المسند، حديث رقم: ٥٦٢٦، ج٩، ص٤٤٥ وما بعدها.
- الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج١٢، ص٩٦٨، حديث رقم: ٥٩٨٤.

[2] صلاة التسبيح أو التسابيح، من الصلوات المختلف فيها؛ نظراً للاختلاف في تصحيح وتضعيف الأحاديث الواردة فيها، وقد ذهب إلى مشروعيتها واستحبابها الحنفية والمالكية، والشافعية، أما الحنابلة فقد ضعفوا الأحاديث الواردة فيها، وبينوا أنه إن فعلها الإنسان فلا بأس بذلك؛ لأن النوافل والفضائل لا يشترط فيها صحة الحديث. انظر:

- ابن عابدين، رد المحتار، ج٢، ص٢٧.
- الصاوي، بلغة السالك، ج١، ص٢١٩.
- الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ج١، ص٤٥٨.
- البهوتي، دقائق أولي النهى، ج١، ص٢٥٠.

أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك؛ غفر الله ذنبك أوله وآخره، قديمه وحادثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقول عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون مرة، في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل؛ فإن لم تفعل ففي كل جمعة، فإن لم تفعل ففي كل شهر، فإن لم تفعل ففي كل سنة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة،"[١]

وقوله عشر خصال هي المبينة بعد في قوله أوله وآخره إلى قوله وعلانيته، وفي رواية الطبراني -رحمه الله-: "فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج[٢] غفرها

[١] رواه أبو داود، وحكم الشيخ الأرنؤوط على الحديث بأن إسناده حسن، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه صحيح لغيره. انظر:

- أبو داود، سنن أبي داود، أبواب التطوع، باب: صلاة التسبيح، حديث رقم: ١٢٩٧، ج٢، ص٤٦٧-٤٦٨.
- الألباني، صحيح الترغيب والترهيب، كتاب: النوافل، باب: الترغيب في صلاة التسبيح، حديث رقم: ٦٧٧، ج١، ص٤٢٤.

[٢] كناية عن الكثرة غير القابلة للعدد، وعالج هي جزء من صحراء النفود الكبير تقع في السعودية، وتبدأ من هضبة نجد وحتى الحدود الغربية للعراق والحدود الشرقية للأردن لتشترك من هناك مع صحراء الشام، وتبدأ الرمال في الأراضي السعودية من محافظة الزلفي في المنطقة الوسطى مروراً بالقصيم وبمنطقة حائل شمال السعودية، وبالتحديد بمدينة جبة (١٠٠ كلم شمال حائل) وتمتد من منطقة الرياض وحتى منطقة سكاكا كآخر نقطة لها على الحدود السعودية، يوجد بحائل منطقتين رملية هن من أشهر رمال العرب ففي شمال وشمال الغربي للمنطقة رمال النفود الكبير (عالج) وهي الأكبر والأضخم وأغلبها في حدود المنطقة، وشرق عنها متصلة بها رمال النفود الصغير(الدهناء والمظهور) في الشمال الشرقي وشرق منطقة حائل. انظر: =

لك"،[1] وقال بعضهم: "ما رأيت لتفريج الشدائد والهموم مثل صلاة التسبيح،"[2] وهذه المكفرات **(عن الأخيار يمحى بها مقدم مؤخر)**؛ أي يمحى بكل واحد من هذه الخصال ما تقدم وما تأخر من الذنوب، قال ابن حجر[3] في الاتحاف:[4] "ثم المكفر برمضان وعرفة وغيرها، إنما هو الصغائر المتعلقة بحقوق الله تعالى، بخلاف الكبائر إذ لا يكفرها إلا التوبة الصحيحة بشروطها، وبخلاف حقوق الآدميين إذ لا يكفرها إلا رضاهم، لكن إذا أراد الله أن يرضى عن شخص خصماءه؛ أرضاهم عنه. فإذا كان صائم ذلك لا ذنب عليه، أعطى بدل ذلك التكفير رفع درجات في الجنة. ا.هـ.[5]

=https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1

[1] الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص٢٤٣، حديث رقم: ١١٦٢٢.

[2] الطبراني، نسبه ابن حجر العسقلاني إلى أبي عثمان الحيري بلفظ: "ما رأيت للشَّدَائد وَالْغُمُوم مثْلَ صَلَاة التَّسبِيحِ،" انظر:

- ابن حجر العسقلاني، أمالي الأذكار، ص٤٣.

** أبو عثمان الحيري هو: سعيد ين إسماعيل بن منصور النيسابوري الحيري الصوفي، ولد سنة ٢٣٠هـ بالري، وتوفي سنة ٢٩٨هـ. انظر ترجمته في:

- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٤١ وما بعدها.
- النيسابوري، طبقات الصوفية، ج١، ص٤٣ وما بعدها، ترجمة رقم: ٢٣.

[3] هو: أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شيخ الإسلام، فقيه مصري، مولده في محلة أبي الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) وإليها نسبته، تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة، له تصانيف كثيرة، منها: مبلغ الأرب في فضائل العرب، وتحفة المحتاج لشرح المنهاج، والخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والفتاوي الهيتمية، توفي سنة٩٧٤هـ، الموافق: ١٥٦٧م. انظر ترجمته في:

- الحنبلي، شذرات الذهب، ج١٠، ص٥٤٢-٥٤٣.
- الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٣٤.

[4] هو: إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام.

[5] ابن حجر الهيتمي، إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، ص٤٤.

واستشكل غفران المتأخر مع أن المغفرة تستدعي سبق ذنب والمتأخر من الذنوب لم يأت، فكيف يغفر؟ وأجيب: بأن ذنوبهم تقع مغفورة، وقيل: كناية عن حفظ الله إياهم في المستقبل، كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم في أهل بدر :"إنّ الله اطلع عليهم فقالوا: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم،"[1] لكن فيه شيء؛ لأنه قد وقع من بعض البدريين ما وقع حتى حدَّ حدَّ القذف؛ فالجواب السديد بالنسبة للحديث أن يقال: إنَّ المراد من عدم المؤاخذة أنها تقع مغفورة بالنسبة لأحكام الآخرة، وأما أحكام الدنيا فتترتب عليهم إجماعاً.

وقوله: (**من ذنبه**) مفرد مضاف فيعم كل ذنب، والذنب: ما عصى الله به أو ما يذم مرتكبه شرعاً، ويرادفه المعصية والخطيئة والسيئة والجريمة والمنهي عنه والمذموم شرعاً.

وقوله: (**مصدقاً لا يعجز**) حال؛ أي حال كون الشخص مصدقاً بثبوت ذلك ووروده عن المصطفى صلى الله عليه وسلم، (**والحمد لله**) على ختم هذه المنظومة، (**وصلى ربنـــا**) أي مالكنا وسيدنا (**مسلماً على النبي حبنا**) بكسر الحاء والباء؛ أي محبوبنا، (**و**) على (**من في الأرض**) من آل وصحب وغيرهما من ملائكة ومؤمني إنس وجن، (**و**) من في (**السماء**) من ملائكة، وقوله: (**في كل لمح**) أي لمحة (**عدّ**) أي عدد (**قطـــر**)؛ أي قطرات (**المـــاء**) راجع للحمد وما بعده.

---

[1] جزء من حديث طويل رواه البخاري بلفظ: "وما يدْرِيكَ لَعلَّ اللَّهَ أَنْ يكُونَ قَد اطَّلَعَ علَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرت لَكُم"، انظر:

- البخاري، صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الفتح، حديث رقم: ٤٢٧٤، ج٥، ص١٤٥.

خاتمة

-نسأل الله حسنها-

قال الفشني[1] في تحفة الإخوان: "وليعلم أن الليالي الفاضلة أربع عشرة ليلة؛ واحدة لإبراهيم وهي ليلة الهداية؛ لَما رأى الكوكب، وواحدة للوط؛ وهي ليلة النجاة، ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾،[2] ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴾،[3] وواحدة لموسى وهي ليلة الطور، وأربع ليال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ليلة العقبة، وليلة الغار، وليلة المعراج، وليلة الهجرة، وسبع ليال لهذه الأمة؛ ليلة الجمعة، وليلة عرفة، وليلة المزدلفة، وليلة النصف من شعبان،[4] وليلة القدر، وليلتا العيدين؛ الفطر والأضحى".[5]

وهنا فوائد تتعلق بيوم عرفة وبيومي العيد، لا بأس بذكرها لتتم بها الفائدة لمن اطلع على هذا الكتاب فأقول: مما نقلته عن والدي أن من قال وقت الوقوف بعرفة وهو ما بين زوال شمس التاسع وفجر يوم النحر ألف مرة سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض

---

[1] سبقت ترجمته.

[2] سورة هود، ٨١.

[3] سورة العنكبوت، ٣٣.

[4] مما ورد في فضائل ليلة النصف من شعبان، عن مُعَاذ بن جبل، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: "يطْلُع اللَّهَ إِلَى خَلْقه فِي لَيْلَة النِّصْف منْ شَعبانَ فَيَغْفر لجَميع خَلْقه إِلَّا لمشْرك أَو مشَاحن"، رواه ابن حبان، وحكم عليه الشيخ الأرنؤوط بأنه صَحيح بشواهده. ابَن بَلبَان، الإحَسان في تَقَّريب صحَيحٌ ابن حبان، ج١٢، ص٤٨١، حديث رقم: ٥٦٦٥.

[5] النص الذي وقفت عليه في تحفة الإخوان هو: "وليعلم أن الليالي الفاضلة أربع عشرة ليلة؛ منها ثلاث لإبراهيم ولوط وموسى عليهم الصلاة والسلام، أما إبراهيم عليه السلام فله ليلة الهداية لما رأى الكوكب، وأما ليلة لوط عليه السلام فهي ليلة النجاة: ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾، ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴾، وأما ليلة موسى عليه السلام فليلة التكليم ليلة الطور، وأربع ليالي لنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة، وليلة الغار، وليلة المعراج، وليلة الهجرة، وسبع ليال لهذه الأمة: ليلة الجمعة، وليلة عرفة، وليلة المزدلفة، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتا العيدين". الفشني، تحفة الإخوان، ص١٠٨.

ملكه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الأرحام علمه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه، وسأل الله شيئاً إلا أعطاه له في عامه"،[1] وفي أثر: "من استغفر في يوم عيد بعد صلاة الصبح مئة مرة لا يبقى في ديوانه شيء من الذنوب إلا محي عنه، ويكون يوم القيامة آمناً من عذاب الله، ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم العيد مئة مرة، ويقول: يا رب أعطيت ثوابها لمن في القبور، لا يبقى أحد من الأموات إلا ويقول يوم القيامة: يا رحيم ارحم عبدك هذا، واجعل ثوابه الجنة، فيقول الله: اشهدوا أني قد غفرت لعبدي"،[2] وفي الحديث أيضاً: "من قال سبحان الله وبحمده يوم العيد ثلاثمئة مرة وأهداها إلى أموات المسلمين دخل في كل قبر ألف نور، ويجعل له ألف نور في قبره إذا مات،"[3] وقال صلى الله عليه وسلم: "من قال في كل واحد [٢٧] من العيدين لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له

---

[1] رواه الطبراني وابن أبي شيبة، أما الطبراني فرواه بلفظ: عن أُمِّ الْفَيض مولَاةَ عَبْد الْملك بن مروان قَالَت: سَمِعْتُ ابن مَسْعُود يقُولُ: من دعا بِهَذَا الدُّعَاء عَشيَّةَ عرفَةَ ما لَم يدْع بِإِثْم أَو قَطيعَة رَحمٍ إِلَّا استُجِيبَ لَه: سبحانَ الَّذي في السَّماءِ عرشه، سبحانَ الَّذي في الْأَرْض موطؤه، سبحانَ الَّذي في الْبحْر سبيلُه، سَبحانَ الَّذي في الْقُبور قَضاؤه، سَبحانَ الَّذي في الْجَنَّة رحْمته، سبحانَ الَّذي في النَّار سلْطَانه، سبحانَ الَّذي في الْهَواء روحه، سبحانَ الَّذي رفَع السَّماء، سبحانَ الَّذي وضع الْأَرض، سبحانَ الَّذي لَا منْجا منْهُ إِلَّا إِلَيْه "، فَقُلْت: أَنْت سَمِعْتَ هذَا منْ رسول الله صلَّى الله علَيْه وسلَّم؟ فَقَالَ كَالْمتنَهِّر: نَعم"، أما ابن أبي شَيبة فَروَاه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عَليه وسلَم، وهذا حديث موضوع. انظر:

- الطبراني، المعجم الكبير، ج١٠، ص٢٢٧، حديث رقم: ١٠٥٥٤.
- ابن أبي شيبة، المصنف، ج٦، ص١٠٣، حديث رقم: ٢٩٨٢٣.
- الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، ج٢، ص١٦٨-١٦٩.
- الفتني، تذكرة الموضوعات، ص٧٤.

[2] لم أقف عليه في كتب السنة المعروفة

[3] لم أقف على تخريج هذا الحديث من أي كتاب من كتب السنن، إنما وجدته في: الصفوري، نزهة المجالس، ج١، ص١٧٥.

الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، أربعمئة مرة قبل صلاة العيد؛ زوَّجه الله أربعمئة حوراً، وكأنما أعتق أربعمئة رقبة، ووكل الله ملائكة يبنون له المدائن ويغرسون له الأشجار إلى يوم القيامة"، قال الزهري: ما تركتها منذ سمعتها من أنس، وقال أنس: ما تركتها منذ سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم.[1]

وهذا آخر ما يسره الله من الكلام على هذه المنظومة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، مدة ذكر الذاكرين، وسهو الغافلين، وقد تم تبييضه بعد عصر يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة الحرام، الذي هو من شهور سنة ألف ومئتين وواحد، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك لثمانية عشر يوماً خلت من شوال سنة ألف ومئتين وسبعة وثمانين على يد كاتب الفقير مصطفى مدين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين، آمين.

---

[1] لم أقف على تخريج هذا الحديث من أي كتاب من كتب السنن، إنما وجدته في كتابين؛ هما:

- الصفوري، نزهة المجالس، ج١، ص١٧٥.
- ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٣، ص٣٦٦، حديث رقم: ٣٦٢٥.

المراجع:

- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- الأجهوري، أبو الإرشاد، علي بن محمد، فضائل شهر رمضان، تحقيق: د. أحمد السايح وعبد المنعم درويش، القاهرة: دار الفضيلة، ١٩٩٦م.
- الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط١، مصر: دار السعادة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، دمشق: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح سنن ابن ماجة، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- البُجَيْرَمي، سليمان بن محمد، تحفة الحبيب على شرح الخطيب–حاشية البجيرمي على الخطيب، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو، مسند البزار-البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن بلبان الفارسي، الأمير علاء الدين علي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- البهوتى، منصور بن يونس، كشاف القناع عن متن الإقناع، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- البهوتي، منصور بن يونس، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين، الجامع لشعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي حامد، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي حامد، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين، فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان القيسي، ط١، مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤١٠هـ.
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: د. بشار معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، ط٢، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.
- الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد، تحسين القبيح وتقبيح الحسن، تحقيق: نبيل حياوي، بيروت: دار الأرقم.
- الجمل، سليمان بن عمر، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل، د.ط، بيروت: دار الفكر.
- ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد السعدني، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، بستان الواعظين ورياض السامعين، تحقيق: أيمن البحيري، ط٢، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- ابن الجوزي، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، ط١، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.
- الحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، علّق عليه الشيخ ابن باز رحمه الله، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، أمالي الأذكار في فضل صلاة التسبيح، تحقيق: كيلاني خليفة، ط١، بيروت: مؤسسة قرطبة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة، تحقيق: عمرو سليم، ط١، جدة: دار ماجد عسيري، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

- ابن حجر الهيتمي، أبو العباس، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن التركي، وكامل الخراط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن علي، إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، تحقيق: مصطفى عطا، ط١، المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- الحموي، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.
- ابن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- الخازن، أبو الحسن، علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- الخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.
- الخلال، أبو محمد، الحسن بن محمد، من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها، تحقيق: محمد طرهوني، ط١، القاهرة: مكتبة لينة، ١٤١٢هـ.
- ابن خلكان، أبو العباس، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٧١م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- الدمياطي، أبو بكر، عثمان بن محمد، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

- الديلمي، أبو شجاع، شيرويه بن شهردار، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد زغلول، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- الدينوري، أبو بكر، أحمد بن مروان، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق مشهور آل سلمان، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.
- الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداودي، ط١، بيروت: دار القلم والدار الشامية، ١٤١٢هـ.
- ابن رجب، زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
- الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
- الزرقاني، أبو عبد الله، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو، ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ.
- السبكي، تاج الدين، عبد الوهاب، الأشباه والنظائر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

- السخاوي، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الحياة، د.ت.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محمد إبراهيم، ط١، دار الراية، ١٤١٨هـ.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، تحقيق: محمد عوامة، ط١، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- سركيس، يوسف بن إليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مصر: مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ، ١٩٢٨م.
- السفاريني، أبو العون، محمد بن أحمد، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، ط٢، القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- السفاريني، أبو العون، محمد بن أحمد، العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٩٩٨م.
- السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، تحقيق: يوسف بديوي، ط٣، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ابن السِّني، أبو بكر، أحمد بن محمد، عمل اليوم والليلة، بعناية: بشير عيون، ط١، دمشق: دار البيان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، الزيادات على الموضوعات–ذيل الآلئ المصنوعة، تحقيق: رامز حسن، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: صلاح عويضة، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
- الشاطبي، أبو محمد، القاسم بن فيره، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تحقيق: محمد الزعبي، ط٤، دمشق: دار الغوثاني، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

- الشافعي، أبو عبد الله، محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- أبو الشمقمق، مروان بن محمد، ديوان أبي الشمقمق، جمعه وحققه: د. واضح الصمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر، عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال الحوت، ط١، الرياض: مكتبة الرشد.
- الصاوي، أبو العباس، أحمد بن محمد الخلوتي، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، دار المعارف، د.ت.
- الصبان، أبو العرفان، محمد بن علي، الرسالة الكبرى في البسملة، تحقيق: فواز زمرلي وحبيب المير، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
- الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، مصر: المطبعه الكاستلية، ١٢٨٣هـ.
- أبو طالب المكي، محمد بن علي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، تحقيق: د. عاصم الكيالي، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق محمد وعبد المحسن الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد، المعجم الصغير، تحقيق: محمد امرير، ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق محمد وعبد المحسن الحسيني، القاهرة: دار الحرمين.

- ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، رد المحتار على الدر المختار، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- عبد الرزاق، أبو بكر، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، الهند: المجلس العلمي.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٥هـ.
- ابن عدي، أبو أحمد، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.
- ابن عراق الكناني، نور الدين، علي بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله الغماري، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.
- ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن العمروي، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة.
- عقيلة، شمس الدين، محمد بن أحمد، الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة، تحقيق: د. محمد رضا، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ابن العماد، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد، الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، ضبطه وعلق عليه موفق الجبر، ط١، دمشق: دار الحكمة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

- الفتني، محمد طاهر بن علي، تذكرة الموضوعات، ط١، القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٣هـ.
- فخر الدين الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب- التفسير الكبير، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد أبو النور، القاهرة: دار التراث.
- الفشني، أحمد بن حجازي، تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان، ط٢، مصر: المطبعة الكاستلية، ١٢٩٧هـ.
- الفيروز آبادي، أبو طاهر، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- القاري، أبو الحسن، علي بن سلطان، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تحقيق: محمد الصباغ، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق: د. الصادق إبراهيم، ط١، الرياض: مكتبة المنهاج، ١٤٢٥هـ.
- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
- القسطلاني، أبو العباس، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط٢، الكويت: دار العروبة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، ط٢، دار طيبة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- المرزباني، أبو عبيد الله، محمد بن عمران، معجم الشعراء، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.
- المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط٢، المدينة المنورة: مكتبة طيبة.
- المناوي، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
- النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- النووي، أبو زكريا، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
- النيسابوري، أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين، طبقات الصوفية، تحقيق: مصطفى عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- الهيثمي، أبو الحسن، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: دار القدسي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- الهيثمي، نور الدين، مجمع البحرين في زوائد المعجمين-المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني، تحقيق: عبد القدوس نذير، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين أسد، ط١، دمشق: دار المأمون، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- اليوسي، أبو علي، الحسن بن مسعود، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، ط١، الدار البيضاء: الشركة الجديدة، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.

الفهرس